الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعلـــيم العالـــي والبحث العلمـــي

جامعة محمد بوضياف– المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

الرقم التسلسلي...../2015

الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية

– دراسة ميدانية بإقامة ذبيح عبد القادر بالمسيلة –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التوجيه والإرشاد التربوي

تخصص : توجيه وإرشاد تربوي

إعداد الطالبة:

– نصرية قنان

إشراف الدكتورة:

نصيرة لميـــــن

السنة الجامعية: 2016/2015

شكر وعرفان:

قال تعالى :"ولئن شكرتم لأزيدنكم"

بعد الثناء والحمد لله الذي وفقنا لإعداد هذا البحث لا يسعني الإ أن أتقدم بجزيل الشكروعظيم الإمتنان إلى الأستاذة المؤطرة الرائعة " لمين نصيرة " على أرائها السديدة وتوجيهاتها القيمة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل و العرفان للسادة الأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المناقشة على قبولهم قراءة هذه المذكرة و تصويبها.

كما أدين بالشكر الخالص، و الإمتنان اللامتناهي إلى الأستاذ الفاضل "مكفس عبد المالك " الذي أعطاني من وقته وجهده الكثير فكان خير معين لي ، فجزاه الله عني خير الجزاء

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل " بودربالة محمد "

كما أدين بالشكر الكثير و خالص التقدير إلى الأستاذ " بوترعة ابراهيم "

وأتوجه بالشكر كذلك لجميع أساتذة قسم علم النفس

كما لا يفوتني أن أعرب عن شكري الخالص لكل أعضاء مكتبة العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

وفي الأخير الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ملخص الدراسة :

الهدف من الدراسة هو التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية

و لتحقق من فرضيات الدراسة قمنا بتطبيق مقياسي الاغتراب النفسي لبشرى محمد علي (2005) و مقياس التوافق الدراسي لعبد الرحيم شقورة (2002)،حيث تم التطبيق على عينة تكونت من (80) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ، مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي .

و بعد المعالجة الاحصائية عن طريق برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) تم التوصل إلى النتائج التالية :

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاغتراب النفسي و التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.
2- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اللامعيارية و التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة .
3- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العزلة الاجتماعية و التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.
4- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اللاهدف و التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.
5- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العجز و التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.
6- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اللامعنى و التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.
7- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاغتراب عن الذات و التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة

Résumé :

Le but de L'étude est de montrer la relation qui existe entre l'Aliénation psychique et la Compatibilité scolaire chez les étudiantes au sein des cités universitaires .

Et pour s' assurer de ces collectifs on appliqué les l'normes l'aliénation psychique de Bouchra Mohamed Ali (2005)et la compatibilité scolaire de Abderahim chagoura (2002) ,sur un échantillon de quater vingt 80,choisises d'une manière aléatoire ,et cessé en utilisant la méthode descriptive .

Après traitements statistique à l'aide du (Spss) les

résultats ont montré ce qui Suits :

il n'existe pas de relation corrélative statistiquement signifiait

1- entre l'aliénation psychique et la compatibilité scolaire chez les sujet consternés .
2- entre l' Absence de normes et la compatibilité scolaire chez les sujets et échantillon.
3- entre l' isolement sociale et la compatibilité scolaire chez ces sujets
4- entre l' inutilité et la compatibilité scolaire ches les sujet concernés .
5- entre le déficit et la compatibilité scolaire chez les sujet concernés .
6- entre le Non-sens et la compatibilité scolaire chez ces sujet.
7- entre l' aliénation du soit et la compatibilité scolaire chez les suget de cet échantillon.

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	يوضح النظريات المفسرة للإغتراب النفسي	52
02	يوضح النظريات المفسرة للتوافق الدراسي	78
03	توزيع الدرجات على بدائل المقياس الإغتراب النفسي	90
04	بين معاملات الثبات لأبعاد مقياس الإغتراب النفسي	92
05	يمثل المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات الدراسة على أبعاد مقياس الإغتراب النفسي	97
06	يوضح العلاقة بين محور اللامعيارية والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة	98
07	يوضح العلاقة بين محور العزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة	98
08	يوضح العلاقة بين محور اللاهدف والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة	99
09	يوضح العلاقة بين محور العجز والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة	99
10	يوضح العلاقة بين محور اللامعنى والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة	99
11	يوضح العلاقة بين محور الإغتراب عن الذات والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة	100
12	يوضح العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة	100

فهرس الأشكال

عنوان الشكل	الصفحة
الشكل رقم 01:يوضح الأسباب المؤدية إلى ظهور الاغتراب النفسي	32
الشكل رقم 02: يوضح أنواع الاغتراب النفسي	36
الشكل رقم 03: يوضح أبعاد الاغتراب النفسي	41
الشكل رقم04: يوضح العوامل المؤثرة في التوافق	70

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الأشكال	
فهرس الجداول	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة .

إشكالية الدراسة	5
فرضيات الدراسة	7
أهمية الدراسة	8
أهداف الدراسة	9
مصطلحات الدراسة	10
الدراسات السابقة	12

الفصل الثاني : الاغتراب النفسي .

تمهيد :	24
نبذة تاريخية	25
مفهوم الاغتراب النفسي	28
الأسباب المؤدية إلى ظهور الاغتراب النفسي	30
أشكال الاغتراب النفسي	33
أبعاد الاغتراب النفسي	37

مراحل الاغتراب النفسي	42
صفات الاغتراب النفسي	43
مواجهة الاغتراب النفسي	44
النظريات المفسرة الاغتراب النفسي	45
خلاصة	54

الفصل الثالث : التوافق الدراسي

تمهيد	56
أولا : التوافق	57
مفهوم التوافق	57
بعض المفاهيم المشابهة	58
خصائص التوافق	61
أنواع التوافق	62
أبعاد التوافق	64
العوامل المؤثرة على التوافق	67
النظريات المفسرة للتوافق	73
ثانيا : التوافق الدراسي	79
تعريف التوافق الدراسي	79
أبعاد التوافق الدراسي	80
مشكلات التوافق الدراسي	82
العوامل المساعدة على التوافق الدراسي	82
خلاصة	84

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد	86
منهج الدراسة	87
مجتمع الدراسة	87
عينة الدراسة : استطلاعية أساسية	87
حدود الدراسة	88
أدوات الدراسة	89
أساليب معالجة الإحصائية	92
خلاصة	94

الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج

تمهيد	96
عرض نتائج الدراسة	97
مناقشة نتائج الدراسة	101
استنتاج عام	109
خاتمة	110
توصيات واقتراحات	111
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

مقدمة :

يعد الإلتحاق بالجامعة خطوة مهمة في حياة الكثير من طالبي العلم ، حيث تعتبر مؤسسة علمية متطورة و مصدرا للمعرفة و الثقافة و الخبرة التي يحصل منها الطلاب على الشهادات عند تخرجهم ، التي تؤمن لهم المستقبل .

فهي كذلك بيئة تسودها علاقات و تنظيمات طلابية تربط الطالب بمجتمعه و تشعره بالجو الديمقراطي ، لذلك يعتبر الطالب الجامعي هو المحور الأساسي الذي يقوم عليه التعليم الجامعي الذي يهدف إلى تنمية شخصية الطالب طيلة سنوات دراسته بالجامعة ساعيا وراء ذلك إلى تحقيق الهدف المنشود ألا و هو التوافق بجميع مجالاته و بشكل أخص التوافق الدراسي الذي يعد محصلة العلاقة بين الطالب و بيئته المدرسية.

والتوافق الدراسي للطالب في الجامعة يعتبر واحد من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحته النفسية لذلك أصبح الإهتمام بالجوانب النفسية لطالب مهمة كثيرة في حياة الطالب الجامعي خاصة الطالب الجديد في الوسط الجامعي إذا تعتبر السنة الأولى فترة إنتقال حرجة من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية ، مما يكون أكثر عرضة للإغتراب حيث يعتبر هذا الأخير ظاهرة إنسانية عامة شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم و المستوى الإقتصادي و التقدم التكنولوجي ، فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يستطيع أن ينفصل عن مجتمعه أو عالمه و قد يعيش الإنسان و يلازمه بصفته جزءا من حياته و مكون من مكوناته النفسية و الإجتماعية ، دون أن يعي أنه يعيش حالة من الإغتراب النفسي ، و أنه منفصل عن ذاته أو مجتمعيه و الحقيقة أن ظاهرة الإحساس بالإغتراب ليست وليدة هذا العصر ، بل هي قديمة قدم الوجود الإنساني حيث لازمه في جميع العصور و الأزمنة فالأديان الثلاثة الإسلام و اليهودية و المسيحية تلتقي في مفهوم أساسي للإغتراب بمعنى الانفصال عن الله جريا وراء الملذات و الشهوات ،و انفصال المؤمن عن قيمه و مبادئه وعقيدته .

ولقد إزداد إهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الإغتراب النفسي بصفتها ظاهرة إنتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة ، وربما يرجع ذلك إلى مالها من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان للشعور بعدم الأمن و الطمأنينة حيال واقع الحياة .

وإستجابة لمتطلبات هذه الدراسة فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين أولهما الجاب النظري الذي مهدنا له بفصل تمهيدي و الذي قامت فيه الطالبة بعرض الإطار العام للدراسة بداية بتحديد الإشكالية ثم أهمية فأهداف الدراسة ، بإضافة إلى عرض مفاهيم أساسية لمصطلحات الدراسة مرورا ببعض الدراسات السابقة ذات العلاقة التي ساعدت على وضع فرضيات للدراسة الحالية.

والفصل الثاني الذي تناولنا فيه الإغتراب النفسي ،حيث تضمن تمهيدا للفصل مع تحديد مفاهيم للإغتراب و كذا توظيف النظريات المفسرة له مع تحديد كل من أشكال وأبعاد ومراحل و أسباب الإغتراب النفسي و أختتم هذا الفصل بخلاصة.

أما الفصل الثالث فتناولنا فيه المتغير الثاني وهو التوافق الدراسي حيث مهدنا له بتمهيد وتطرقنا إلى كل من مفهوم و خصائص و أنواع التوافق مع توضيح العوامل المؤثرة في التوافق بإضافة إلى النظريات المفسرة للتوافق بصفة عامة ،ومفهوم التوافق الدراسي و كذا مظاهر و مشكلات التوافق الدراسي ،بإضافة إلى العوامل المساعدة على التوافق الدراسي و انتهى بخلاصة.

أما الجانب الثاني فقد تضمن الدراسة التطبيقية ، حيث احتوى على فصلين الأول عنون بمنهجية الدراسة و إجراءاتها حيث تم التطرق فيه إلى الدراسة الإستطلاعية بعد التمهيد للفصل ،و من خلالها تم التأكد من الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة ،ثم تم عرض الدراسة الأساسية من خلال منهجها و حدودها و عينتها ثم أختتم بخلاصة .

أما الفصل الرابع فتضمن عرضا لنتائج المحصل عليها بعد معالجة البيانات المجمعة بإستخدام الأساليب الاحصائية ، وبعدها تمت مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة وصولا في الأخير إلى خلاصة عامة مع بعض الاقتراحات .

الإشكالية :

يعتبر التعليم الجامعي من المرتكزات الهامة التي تعول عليها دول العالم في إعداد أفراد

ذوي قدرات و إمكانات لمواجهة تحديات و متطلبات المجتمع في حين تعني الحياة الجامعية حياة جديدة تختلف عن حياة العلم و التعليم في المراحل السابقة و التي يختلف فيها الطالب عن التلميذ، و حسب نيومان (newman) إن الوسط الجامعي يختلف عن الوسط المدرسي لأنه مكان جديد للنمو المعرفي و تنمية القيم و تنشئتها ، و تختلف الجامعة عن المدرسة من حيث المناخ النفسي و الإجتماعي و تشكيل الصداقات و إتخاذ القرارات وإختيار مهنة المستقبل ، كما أن الجامعة تمنح طلبتها مسؤولية أكبر بعكس المدرسة ، وكذا المتطلبات الإقتصادية الصعبة .

ويمر الطلاب الجامعيون و خاصة الجدد بحكم سنهم و حداثة عهدهم بالجامعة من مشكلات ناجمة عن إجتيازهم مرحلة المراهقة و دخولهم مرحلة الرشد، والإستقلال النفسي الإجتماعي و إنتقالهم إلى بيئة غير مألوفة من نظام التدريس و التنوع و زيادة النفقات المالية و إقامة أغلبيتهم بعيدين عن أهلهم ، مما يجعلهم عرضة إلى الإغتراب النفسي وتبقى مشكلة الإغتراب النفسي الأكثر شيوعا لتواجدها بنسبة عالية لدى طلبة الجامعة و التي أقرتها دراسات نفسية عدة منها، دراسة فايز الحديدي (1990) و التي كانت في إحدى الجامعات الأردانية حيث توصلت إلى إنتشارها بدرجة عالية بين طلاب الجامعة بنسبة %8،45

كما كشفت نتائج الدراسة التي أجرتها عطيات فتحي أبو العينين (1998) عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين إتجاهات طلاب الجامعة نحو المشكلات الإجتماعية و مظاهر الإغتراب النفسي (عبد اللطيف محمد خليفة :2003،35)

حيث أكد بعض الباحثين إلى أن الشعور بالإغتراب النفسي شعور مؤلم قد يكون مسؤول عن عدة مشكلات من بينها النظرة السلبية للحياة ، و العزلة الإجتماعية و الإغتراب عن الذات والعجز و سوء التوافق ،الذي بدوره شغل حيزا كبير من الدراسات و البحوث التربوية لأهميته في حياة الإنسان ،حيث يلعب التوافق الشخصي و الإجتماعي دورا كبيرا في تحقيق التوافق الدراسي ببعديه العقلي الذي يتضمن كل ما يتعلق بالجانب الدراسي من مواد و مناهج مقررة ، أما البعد الإجتماعي يتضمن العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن تتوطد بين الطالب والمكونات الأساسية لمحيطه الدراسي من أساتذة و زملاء (كمال الدسوقي :1974 ،52)

حيث أشارت دراسة قناوي (1987) بأن عامل المرونة في إتجاهات الفرد عنصر مهم بالنسبة للتوافق النفسي و الشخصي خاصة الإتجاه نحو الأخرين، زيادة على ذلك فإن هناك عوامل أساسية لها أكبر الأثر في إحداث التوافق لدى التلاميذ، أن يعرف التلميذ نفسه وأن يعرف حدود إمكاناته و مهاراته ،فضلا عن ثقته بنفسه و تقبله لها بكل واقعية بحيث يكون متوافقا بالنسبة للمؤثرات المتغيرة .

كما بينت دراسة شين وليليان (1980)أن التلاميذ المتوافقين دراسيا يكون تحصيلهم الدراسي أفضل، ويمتلكون قدرات عقلية أفضل وأكثر نضوجا ويقدرون أنفسهم ويكونون ذوي سلوك محافظ و متزن مقارنة بزملائهم ذوي التوافق المتدني .

كما أشارت دراسة ماري محمد (1990) إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائية بين التوافق العام بأبعاده المختلفة والتحصيل الدراسي، مما يدل على أنه كلما كان التوافق الدراسي مرتفع أدى ذلك إلى تحسن نتائج التلميذ .

لذا نجد أن التوافق الدراسي يحتل مكانة هامة في الحياة الجامعية لدى الطلبة لما له من أثار إيجابية في التفاعل الإجتماعي و التحصيل الأكاديمي ، لذا فإن توافق الطالب يتأثر بطبيعة

الحياة الجامعية وما فيها من أنظمة و مناهج و تعليمات هذا من جهة و الحياة في الإقامة الجامعية من جهة أخرى .

ومن خلال هذه الإشكالية جاء هذا البحث ليحاول الكشف عن العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية وعلى ضوء ذلك تم صياغة التساؤلات التالية:

التساؤل العام :

هل توجد علاقة بين الإغتراب النفسي و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية ؟

الأسئلة الجزئية :

- هل توجد علاقة بين اللامعيارية و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية ؟
- هل توجد علاقة بين العزلة الإجتماعية و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية ؟
- هل توجد علاقة بين اللاهدف و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية ؟
- هل توجد علاقة بين العجز و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية ؟
- هل توجد علاقة بين اللامعنى و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية ؟
- هل توجد علاقة بين الإغتراب عن الذات و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية ؟

الفرضية العامة :

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإغتراب النفسي و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية .

الفرضيات الجزئية :

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين اللامعيارية و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية
- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العزلة الإجتماعية و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية
- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين اللاهدف و التوافق الدراسي لدى طالبلت الإقامة الجامعية
- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العجز و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اللامعنى و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب عن الذات و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية

أهمية الدراسة :

من الناحية النظرية :

- قلة المواضيع التي تناولت هذه الفئة في علاقتها بموضوع الاغتراب النفسي وعلاقتها بالتوافق الدراسي
- أهمية المرحلة الجامعية بإعتبارها مرحلة من المراحل الأساسية التي يمر بها الطالب إذا الشعور فيها بالمسؤولية و السعي نحو النجاح و تحقيق الأهداف المرسومة ،كما تكثر فيها المشكلات النفسية و الاجتماعية و الأكاديمية

- أهمية البحث في حد ذاته كونه يهتم بأحد العناصر المهمة في العملية التعليمية وهي الطالبة الجامعية
- ضرورة تحقيق التوافق الدراسي لضمان الشعور بإستقرار
- إبراز العوامل التي تؤثر على التوافق الدراسي بالنسبة للإناث الجامعيات اللواتي تمثلن نسبة مرتفعة من المجتمع الجامعي

من الناحية التطبيقية :

- يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في وضع برامج تدريبية و علاجية للتعامل مع مشكلة الإغتراب النفسي للطالبات لتخفيف من حدتها، ومحاولة علاجها
- العودة بالفائدة على الأبحاث العلمية في الجامعة
- تساعد هذه الدراسة الباحثين الذين يرغبون في إجراء دراسات مماثلة ذات العلاقة بالموضوع

أهداف الدراسة :

- التعرف على العلاقة بين اللامعيارية و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية
- التعرف على العلاقة بين العزلة الإجتماعية و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية
- التعرف على العلاقة بين اللاهدف و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية
- التعرف على العلاقة بين العجز و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية
- التعرف على العلاقة بين اللامعنى و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية
- التعرف على العلاقة بين الاغتراب عن الذات و التوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية

مصطلحات الدراسة :

الإغتراب النفسي إصطلاحا :

وعرفته بشرى علي محمد :بأنه "حالة يشعر الفرد من خلالها بالغربة و بإنفصاله عن ذاته وعن رغباته و مبادئه و قيمه و طموحاته ، يبدو من خلال إحساس الفرد بعدم الفعالية والإنسحاب من الواقع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة ومحصلة المعارف و السلوكات الإجتماعية و الثقافية من جهة أخرى و فقدان القوة و العزلة الإجتماعية و الإغتراب عن الذات بالإضافة إلى الشعور بانعدام الأمن "

أما التعريف الإجرائي :يقصد به في الدراسة الحالية هو مجموع الدرجات التي تتحصل عليها الطالبة على مقياس الإغتراب النفسي .

ويمكن الوقوف على ستة أبعاد للإغتراب النفسي وهي على النحو التالي :

اللامعيارية :

وتنشأ هذه الحالة عند إنهيار المعايير التي تنظم وتوجه السلوك ،وبالتالي رفض الفرد للقيم والمعايير و القواعد السائدة في المجتمع ومؤسساته ،وهنا يعني الإغتراب بأنه شعور الفرد بأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة، وأنه بحاجة لها لإنجاز الأهداف .

و تعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس اللامعيارية

العزلة الإجتماعية :

ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة و الفراغ النفسي "و الإفتقار إلى الأمن و العلاقات الحميمية ،و البعد عن الأخرين حتى و إن وجد بينهم ، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الإجتماعي و الإنعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع ، و الإنفصال بين أهداف الفرد و بين فهم المجتمع و معاييره "

و تعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس العزلة الإجتماعية .

اللاهدف:

شعور الفرد بالإفتقار إلى وجود هدف واضح و محدد لحياته ، و ليست لديه أية طموحات مستقبلية ،و إنما يعيش لحظته الراهنة فقط .

العجز :

ويقصد به شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها ، أو يتفاعل معها فالفرد المغترب هنا لا يستطيع أن يتخذ قراراته أو يقرر مصيره ، وإراداته ومصيره بيديه ، بل تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية

فيعجز بذلك عن تحقيق ذاته

و يعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس العجز .

اللامعنى :

شعور الفرد بأنه لا يوجد شيئ له قيمة أو معنى في هذه الحياة ،نظرا لخلو هذه الحياة من الأهداف و الطموحات و نقص التواصل بين الحاضر و المستقبل أي الإدراك بعدم وجود علاقة بين ما يقوم به الفرد من عمل الأن و بين الأدوار المستقبلية ، فالفرد المغترب هنا يشعر بالفراغ نتيجة لعدم توافر أهداف أساسية تعطي معنى لحياته، و تحدد و تستقطب إتجاهاته .

و يعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس اللامعنى .

الإغتراب عن الذات :

و يعني عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه ،و شعوره بالإنفصال عما يرغب في أن يكون عليه ، و بين إحساسه بنفسه في الواقع .

و يعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الإغتراب عن الذات .

التوافق الدراسي إصطلاحا :

"ما هو الإ المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب و محيطه الدراسي بما يسهم في تقدمه و نمائه العلمي و النفسي، و تتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك أما التعريف الإجرائي :

يقصد به في الدراسة الحالية هو مجموع الدرجات التي تتحصل عليها الطالبة على مقياس التوافق الدراسي

العلاقة في الإجتهاد في التحصيل العلمي و الرضا و القبول بالمعايير الدراسية ، و الإنسجام معها و القيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم و منسق

طلبة الجامعة :

و يقصد بهم عينة الطلاب الملتحقين بجامعة المسيلة، و الذين نجحوا في إمتحان شهادة البكالوريا و سمحت لهم معدلاتهم بإلتحاق بالجامعة و في مختلف التخصصات

الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة تعد من الدعائم الهامة التي ينبغي الحصول عليها في أي دراسة، فهي تساعد على عمل تصور ذهني حول الموضوع في مختلف جوانبه و لما ينبغي أن يكون عليه البحث، و بما أن البحث الحالي يحاول الكشف عن العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي، فإن الطالبة ستعرض بعض الدراسات السابقة وفقا لتسلسل الزمني كالأتي

دراسات تناولت المتغير الأول : الإغتراب النفسي

دراسة بكر أحمد الياس (1979)

عنوان الدراسة :قياس مفهوم الذات و الإغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (299) طالب و طالبة من الصفوف الثالثة والرابعة بجمهورية مصر

الهدف من الدراسة : التعرف على العلاقة بين المتغيرين لدى طلبة الجامعة

أداة الدراسة :مقياس الإغتراب النفسي و مقياس التوافق الدراسي

نتائج الدراسة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مقياس الإغتراب الإ أنه لوحظ وجود نزعة لدى الاناث بدرجة أكبر مما هي عند الذكور

دراسة فايز الحديدي (1990)

عنوان الدراسة : ظاهرة الإغتراب النفسي و عوامله لدى طلبة الجامعة

عينة الدراسة : تكونت من (275) طالب و طالبة أختيرو بطريقة عشوائية

أداة الدراسة : إستبيان

نتائج الدراسة :

إنتشار ظاهرة الإغتراب لدى أفراد الجامعة

وجود فروق دالة إ حصائيا في الإغتراب بالنسبة للمستوى الدراسي، و ذلك لصالح طلبة السنة أولى

وجود فروق دالة إحصائيا في الإغتراب بالنسبة لمتغير الكلية

دراسة عادل بن محمد العقيلي (2004)

عنوان الدراسة : الإغتراب النفسي و علاقته بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة

عينة الدراسة : تكونت من (517) طالب و طالب

الهدف من الدراسة : الكشف عن العلاقة بين الإغتراب والأمن النفسي في عصر العولمة

أداة الدراسة: تطبيق مقياس الإغتراب النفسي لسميرة حسن بكر للمرحلة الجامعية

و مقياس الطمأنينة النفسية لفهد عبد الله الدليم و أخرين

نتائج الدراسة :

وجود علاقة إرتباطية عكسية بين ظاهرة الإغتراب و الطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهرة الإغتراب تبعا للكلية و التخصص الأكاديمي

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهرة الإغتراب تبعا للصفوف الدراسية ،نوع السكن ،و الحالة الإجتماعية و العمر

دراسة خالدة إبرهيم دنيا صاحب (2011)

عنوان الدراسة : الإغتراب النفسي و علاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد

عينة الدراسة : تكونت من (50) طالبة من الأقسام الداخلية بطريقة عشوائية

الهدف من الدراسة : الكشف عن العلاقة بين الإغتراب النفسي بالوحدة النفسية

معرفة الفروق في درجتي الإغتراب و الوحدة النفسية بين الطالبات في الإختصاصات العلمية و الإنسانية

أداة الدراسة : طبق مقياس الإغتراب النفسي لثناء يوسف الضبع (2004) و مقياس الوحدة النفسية لراسيل (1996)

نتائج الدراسة :

وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الإغتراب النفسي و الوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب و الوحدة النفسية بين طالبات الإختصاصات العلمية و الإختصاصات الإنسانية

دراسة كريمة يونسي (2012)

عنوان الدراسة : الإغتراب النفسي و علاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة "مولود معمري بتيزي وزو "

عينة الدراسة : تكونت من(220) طالب و طالبة منها (107) ذكور و (130)إناث

أداة الدراسة : طبق مقياس الإغتراب النفسي للمرحلة الجامعية لسميرة حسن بكر ،و إختبار التكيف الأكاديمي لهنري بوروا

الهدف من الدراسة : كشف العلاقة بين الإغتراب النفسي و درجة التكيف الأكاديمي تبعا للمتغيرات التالية :الجنس ،مكان الإقامة ، ونوع الكلية و التخصص

نتائج الدراسة :

وجود علاقة إرتباطية بين ظاهرة الإغتراب و درجة التكيف الأكاديمي ، مما يدل على أنه كلما زاد الإغتراب النفسي كلما قل التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الكلية لصالح طلاب كلية العلوم الإقتصادية والتسير

وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب تخصص اللغة الإنجليزية

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس و مكان الإقامة

دراسات تناولت المتغير الثاني : التوافق الدراسي

دراسة الجنيدي جبار بلابل (1986)

عنوان الدراسة : العلاقة بين التوافق الدراسي و التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة أم القرى

عينة الدراسة : تكونت من (306)طالب من الجامعة

الهدف من الدراسة : الكشف عن العلاقة بين التوافق الدراسي و التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة

أداة الدراسة : طبق مقياس التوافق الدراسي

نتائج الدراسة :

توجد علاقة موجبة بين التوافق الدراسي و التحصيل الدراسي

وجود فروق دالة في الميل العلمي لصالح الأقسام العلمية

وجود فروق دالة بين الطلاب المتوافقين دراسيا و بين طلاب الأقل توافقا في تحصيلهم الدراسي

دراسة عاطف الأغا (1989)

عنوان الدراسة : العلاقة بين المناخ السائد و التوافق الدراسي لدى طلاب كلية التربية في الجامعة الإسلامية في غزة

عينة الدراسة : تكونت من(200) طالب و طالبة منها (100) ذكور و (100) إناث

تتراوح أعمارهم بين (22 –25 سنة) من طلبة كلية التربية بتخصصاتها المختلفة من المستويين الثالث و الرابع

الهدف من الدراسة : البحث في العلاقة بين المناخ السائد و التوافق الدراسي لدى الطلبة

أداة الدراسة : إستخدم الباحث مقياس التوافق الدراسي للباحث حين الدريني

نتائج الدراسة :

- توافق الطالب دراسيا يحتاج إلى مناخ إنبساطي مفتوح خالي من الأساليب الديكتاتورية يسوده الجو الديمقراطي
- شكل و نمط المناخ السائد في الكلية هو الذي يحدد شكل الحياة الدراسية لطالب
- عدم وجود معايير واضحة من خلالها يمكن التعرف على الطالب المتوافق من غير المتوافق دراسيا

دراسة علي بن محمد الأسمري (1997)

عنوان الدراسة : العلاقة بين التوافق الدراسي و بعض المتغيرات الإجتماعية و الأكاديمية لدى طلاب و طالبات جامعة أم القرى

عينة الدراسة : بلغت (300) طالب جامعي

الهدف من الدراسة : محاولة فهم الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي

المنهج المستخدم : المنهج السببي المقارن

نتائج الدراسة :

لا توجد فروق بين الطلاب و الطالبات في التوافق الدراسي تبعا للطبقة الإجتماعية والإقتصادية و التخصص و المستوى الدراسي

دراسة بوصفر دليلة (2010)

عنوان الدراسة : الإستقلال النفسي عن الوالدين و علاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم

عينة الدراسة : بلغت (200) طالب و طالبة جامعية مقيمة ما بين (18 –21 سنة)

الهدف من الدراسة : الكشف عن العلاقة بين الإستقلال النفسي عن الوالدين و التوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم

المنهج المستخدم :المنهج الوصفي

أداة الدراسة : مقياس التوافق الدراسي للباحث عبد الرحيم شعبان شقورة ،و مقياس الإستقلال النفسي عن الوالدين لفوقية حسن عبد الحميد رضوان

نتائج الدراسة :

عدم وجود علاقة بين أبعاد الإستقلال النفسي عن الوالدين و التوافق الدراسي

عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي

دراسة محمد علي محمد الضو (2013)

عنوان الدراسة :التوافق الدراسي لدى طلاب و طالبات كلية التربية

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (104) طالب و طالبة تم إختيارهم بطريقة عشوائية طبقية

الهدف من الدراسة : التعرف على التوافق الدراسي لدى طلاب و طالبات كلية التربية بجامعة بخت الرضا

أداة الدراسة : الإعتماد على مقياس التوافق الدراسي من إعداد محمود الزيادي

المنهج المستخدم : إستخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي

نتائج الدراسة :

لا توجد فروق بين الطلاب و الطالبات تعزى لمتغيرات :العلاقة بالزملاء و العلاقة بالأساتذة و تنظيم الوقت و عادات الإستذكار

توجد فروق في أبعاد النشاط الإجتماعي لصالح الذكور و الإتجاه نحو مواد الدراسة لصالح الإناث

تعقيب على الدراسات السابقة :

من حيث الموضوع :

تناولت أغلب الدراسات متغير الإغتراب النفسي و علاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة عادل بن محمد العقيلي (2004) و دراسة خالدة إبراهيم دنيا صاحب (2011) و دراسة كريمة يونسي (2012)

و هناك دراسة متعلقة بالإغتراب بحثت في ظاهرة الإغتراب النفسي و عوامله كما جاءت في دراسة فايز الحديدي (1990) بإضافة إلى دراسة بكر أحمد الياس (1979) المتعلقة بقياس مفهوم الذات و الإغتراب النفسي ،أما عن الدراسة الحالية فتناولت موضوع الإغتراب النفسي و علاقته بالتوافق الدراسي .

أما فيما يخص الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي و علاقته ببعض المتغيرات نجد دراسة بوصفر دليلة (2010) و دراسة علي بن محمد الأسمري (1997) و كذا دراسة عاطف الأغا (1989) و دراسة الجنيدي جبار بلابل (1986)

من حيث الهدف :

هدفت معظم الدراسات المتعلقة بالإغتراب النفسي إلى دراسة العلاقة بين الإغتراب النفسي و بعض المتغيرات الأخرى ، مثل دراسة عادل بن محمد العقيلي (2004) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإغتراب النفسي و الأمن النفسي و كذا دراسة خالدة إبراهيم دنيا صاحب (2011)التي كان الهدف منها هو الكشف عن العلاقة بين الإغتراب النفسي بالوحدة النفسية ، كما هدفت دراسة كريمة يونسي (2012) إلى الكشف بين الإغتراب النفسي و التكيف الأكاديمي .

أما عن الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي فقد هدفت معظم الدراسات إلى التعرف عن العلاقة بين التوافق الدراسي ببعض المتغيرات وهذا ما هدفت إليه دراسة بوصفر دليلة (2010) التعرف عن العلاقة بين الإستقلال النفسي عن الوالدين و التوافق الدراسي

و هدفت دراسة علي بن محمد الأسمري (1997) إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الدراسي و بعض المتغيرات الإجتماعية، كما هدفت دراسة عاطف الأغا (1989) إلى البحث في العلاقة بين المناخ السائد و التوافق الدراسي

و كذا دراسة الجنيدي جبار بلابل (1986) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الدراسي و التحصيل الدراسي ، بينما هدفت دراسة محمد علي محمد الضو (2013) إلى التعرف على التوافق الدراسي لدى طلاب كلية التربية .

أما عن الدراسة الحالية فنجدها قد تشابهت مع كثير من الدراسات السابقة في الهدف ،وهو الكشف عن العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي .

من حيث العينة :

لقد إرتأت الطالبة أن تكون عينات الدراسات السابقة متشابهة مع دراستي الحالية و هي الطالبة الجامعية بصفة عامة و الطالبة المقيمة بصفة خاصة

والملاحظ من خلال عرض عينات الدراسات السابقة أن معظمها تناولت فئة الذكور والإناث معا ، بينما الدراسة الحالية فقد تناولت فئة الإناث فقط

فهناك حجم العينات الصغيرة مثل دراسة خالدة إبراهيم دنيا صاحب (2011) التي بلغت (50) طالبة ن ودراسة محمد علي محمد الضو (2013) و التي بلغت (104)طالب وطالبة

كما هناك حجم العينات الكبيرة مثل دراسة بوصفر دليلة (2010) التي بلغت عينة دراستها(200) طالب و طالبة ،و دراسة بكر أحمد الياس (1979) التي بلغ حجمها (299)

طالب و طالبة كما تكونت عينة دراسة علي بن محمد الأسمري (1997) من (300)طالب وكذا دراسة عاطف الأغا (1989) التي بلغت (200)طالب و طالبة بإضافة إلى دراسة فايز الحديدي (1990) التي بلغت عينة دراستها (275) طالب و طالبة ، و دراسة كريمة يونسي (2012)التي بلغت (220) طالب و طالبة ،في حين بلغت عينة دراسة عادل محمد العقيلي (2004) (517) طالب و طالبة

أما الدراسة الحالية فقد أجريت على عينة متكونة من (80) طالبة مقيمة

من حيث الأدوات :

تعددت الأدوات التي تم إستخدامها في الدراسات السابقة ، فمن الطبيعي أن تخدم أدوات الدراسة هدفها ، لذا نلاحظ أن الأدوات قد إختلفت بإختلاف الهدف ففي الدراسات التي تناولت الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي ،تم إستخدام الأدوات التالية إستبيان ، تطبيق مقياس الإغتراب النفسي (لسميرة حسن بكر) للمرحلة الجامعية و مقياس الطمأنينة النفسية (لفهد عبدالله الدليم و أخرين)، وكذا مقياس الإغتراب النفسي (لثناء يوسف الضبع 2004)

ومقياس الشعور بالوحدة النفسية (لراسيل 1996)،وكذا إختبار التكيف الأكاديمي (لهنري بورو)

أما الدراسة الحالية فقد إستخدمت الطالبة الأدوات التالية مقياسالإغتراب النفسي (لبشرى محمد علي 2005) و مقياس التوافق الدراسي

من حيث النتائج :

إتفقت أغلبية الدراسات التي تناولت الإغتراب النفسي من خلال نتائجها على إنتشار ظاهرة الإغتراب النفسي في الوسط الجامعي ، حيث توصلت نتائج دراسة كل من فايز الحديدي

(1990) و دراسة بكر أحمد الياس (1979) إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الإغتراب بين الذكور والإناث .

كما إتفقت دراستي كل من عادل بن محمد العقيلي (2004) و دراسة كريمة يونسي (2012) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهرة الإغتراب النفسي تبعا للكلية ، في حين إختلفت معهم نتائج دراسة خالدة إبراهيم دنيا صاحب (2011) التي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي و الوحدة النفسية تبعا لتخصص و الكلية .

أما فيما يخص نتائج التوافق الدراسي فقد إتفقت نتائج كل من دراسة محمد علي محمد الضو (2013) و دراسة علي بن محمد الأسمري (1997) ،و كذا دراسة بوصفر دليلة (2010)

على أنه لا توجد فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي

أما في دراسة الجنيدي جبار بلابل (1986) فقد أوضحت وجود علاقة موجبة بين التوافق الدراسي و التحصيل الدراسي .

تمهيد :

الإغتراب ظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد ، تزداد حدته و مجال إنتشاره ،حيث كلما توافرت العوامل و الأسباب المهيأة للشعور بالإغتراب نفسيا و إجتماعيا ، و الفرد حين يغترب من جميع النواحي نفسيا و إجتماعيا ،و هو لا يملك سوى ذاته يتمركز عليها ،مما يسبب له العجز عن إستثمار إمكاناته و قدراته و مواهبه و لا يسطيع أن يحقق ذاته لذلك يمكن إعتبار الإغتراب قضية بالغة الأهمية لكونها أزمة من أزمات الإنسان المعاصر، و هي تكثر لدى طلابنا الذين يعانون من عدم الإستقرار و القلق ، و قلة التفاؤل تجاه تحقيق طموحاتهم.

لهذا حولت الكثير من الدراسات التعمق في البحث فيه كظاهرة مست الإنسان في مختلف جوانبه ،و ما تتركه من أثار سلبية على حياة الفرد بصفة خاصة و المجتمع بصفة عامة وسنحاول في هذا الفصل تبيان طبيعة هذا المصطلح بنوع من التعمق و أهم العوامل والأسباب المؤدية إلى ظهور هذه الظاهرة عند الإنسان مرورا بالتعرف على أشكالها وأبعادها ثم تتبع مراحلها و من ثم الوقوف على أهم النظريات التي تناولتها بالدراسة و التحليل .

نبذة تاريخية عن الإغتراب النفسي :

يجد المتتبع لمفهوم الإغتراب عبر العصور المختلفة أنه يمكن التمييز بين الإغتراب كحالة و الإغتراب مصطلح ، فالإغتراب كحالة هو ما يميز الوجةد الإنساني و جوهر الطبيعة البشرية، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكن له أن يغترب ،فالإغتراب كحالة موجود منذ وجد الإنسان و ذلك عندمل إغترب أبونا أدم عليه السلام عن ربه نتيجة المعصية ، أما الإغتراب كمصطلح فقدأجمع عدد من الباحثين أنه ينقسم إلى ثلاثة مراحل كالأتي :

المرحلة السابقة لهيجل :

و فيها إستخدم رجال اللاهوت المحدثون مصطلح الإغتراب في شرح الرموز القديمة التي يزخر بها التراث اليهودي ،و المسيحي ،خاصة القصص الدينية ،حيث هدفوا إلى ربط التراث الديني بالأفكار المعاصرة ، كما حاولوا إثبات أن المفهوم الحديث للإغتراب هو بعث لأفكار دينية تقليدية معروفة من قديم الزمان مثل هبوط أبونا أدم عليه السلام بعد الخطيئة الأولى (اسكندر نبيل رمزي :1988 ،25)

و ذكر رجب (1978) أنه عندما جاءت العصور الحديثة ظهرت نظرية العقد الإجتماعي وظهرت أفكار (هوبز،لوك)ثم (روسو)في القرن الثامن عشر ، حيث أطلق روسو كلمة الإغتراب على ما يتعلق بنقل ملكية الأفراد و التنازل عنها للمجتمع لضمان مصلحتهم وأمنهم (عبد الخالق شادية أحمد :1991، 19)

و أضاف رجب (1993) أن روسو أطلق هذا التنازل الطوعي (الإغتراب الإيجابي) و لم يكتفي روسو بإبراز العنصر الإيجابي للإغتراب فقط ، بل أبرز العنصر السلبي منه ، وهو الذي يتمثل في ضياع الإنسان في المجتمع و إنفصاله عن ذاته (حمادحسن محمد :1995 ،46)

المرحلة اليهجلية :

يعد هيجل أول من إستخدم في فلسفة مصطلح الإغتراب إستخداما منهجيا مقصودا ،و قد تحول الإغتراب على يديه إلى مصطلح فني، و مفهوم دقيق، و من هنا إعتبره الباحثون أنه الإغتراب، إذا رفع المصطلح إلى مرتبة الأهمية الفلسفية، و من ثم سميت هذه المرحلة التي ظهر فيها "هيجل " بالمرحلة الهيجلية في تاريخ مصطلح الإغتراب (البنا إيمان عبد الله أحمد 1999: 19)

و إستخدم هيجل مصطلح الإغتراب بصورة مزدوجة فهو في بعض الأحيان يستخدمه للإشارة إلى علاقة إنفصال أو تنافر كتلك التي تنشأ بين الفرد و البنية الإجتماعية أو كإغتراب للذات ينشأ بين الوضع الفعلي للمرء و بين طبيعته الجوهرية، و كذلك إستخدم هيجل هذا المصطلح للإشارة إلى التسليم أو التضحية بالخصوصية و الإرادة فيما يتعلق بقهر الإغتراب و إستعادة الوحدة النفسية مرة أخرى ،و هذه المرحلة عبارة عن المرحلة الفلسفية للإغتراب (شاخت ريتشاد :1995 ،75 -76)

مرحلة ما بعد هيجل : في هذه المرحلة بدأ مصطلح الإغتراب ينسلخ من بعديه (السلبي ،الإيجابي) و أصبح يقصد به معنى السلب(عبادة مديحة أحمد و أخرون : 1998 ،149)

أي التركيز على معنى واحد و هو المعنى السلبي ، تركيزا طغى على المعنى الإيجابي حتى كاد يطمسه ،فغدونا لا نرى المصطلح الإ مقترنا في أغلب الأحوال ، بكل ما يهدد وجود الإنسان و حريته بالإستئصال أو التزييف ، و أصبح الإغتراب و كأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث و عليه أن يقضي عليه ، و هذا يعني أن مصطلح الإغتراب قد أخذ يفقد ما كان يتميز به عند هيجل خاصة من إزدواج في المعنى (رجب محمود :1993 ،16)

و من أبرز المفكرين و الفلاسفة الذين عبروا عن ذلك "كارل ماركس " ثم الوجوديون الذين ربطوا الحرية بالإغتراب، و كذلك نقاد المجتمع أصحاب النزعة الإنسانية أمثال فروم، ملز (عبادة مديحة :1998، 149)

ومن خلال ما سبق يتضح أن الإغتراب قد تم تناوله في عدد من العلوم ،و من الزاوية التي يهتم بها كل علم ، حيث تناوله علماء الدين و الإجتماع و علماء النفس ، كما أن بداية الإهتمام بمصطلح الإغتراب تم تناوله بشقبه الإيجابي و السلبي، و بعد ذلك بدأ الإهتمام يقتصر على الجانب السلبي للإغتراب حتى أن معظم البحوث و الدراسات الحديثة تركز على الجانب السلبي له فقط .

مفهوم الإغتراب :

التعريف اللغوي :

الإغتراب "غرب ،غربة ،إغتراب ،تغريب كلها بمعنى واحد و تعني البعد و التنحي و التباعد عن الناس " (سناء حامد زهران :2004 ،103)

أما في قاموس لسان العرب ذكر أن الغربة و الغرب أي البعد و الإغتراب و التغريب ،تغرب و إغترب ،و قد غربه الدهر و رجل غرب و غريب ،أي بعيد عن وطنه ، و الجمع غرباء و الأنثى غريبة .

وتخلص الطالبة إلى أن التعريف اللغوي الأول تناول الإغتراب بشقيه الإغتراب عن الوطن وعن المجتمع من خلال التباعد عن الناس.

أما التعريفين الأخريين فقد ركزا على زاوية واحدة و جانب معين فقط يتمثل في الإغتراب المكاني فقط وهو البعد عن الوطن و الأرض ،و لم يتناول الإغتراب عن الذات .

التعريف الإصطلاحي :

تعددت التعاريف االتي تناولت مفهوم الإغتراب النفسي:

يعرفه عبد الرحمان بأنه "إنفصال الفرد عن ذاته و مجتمعه ، و يصاحب هذا الإنفصال زملة أعراض تتمثل في الشعو ر بالعزلة الإجتماعية والعجز

واللامعيارية و اللامعنى و التمرد " (عبد الرحمان العيسوي :2000 ، 28)

عرفه فايز بأنه "ضعف شديد في الثقة يتضمن الشعور بالعزلة الإجتماعية و اللامبالاة واللامعيارية و العجز و التشاؤم و الإغتراب التعليمي "(فايز الحديدي :1999، 25)

كما عرفه محمود بأنه " حالة يشعر فيها الفرالإنسان بإنفصال عن الواقع المحيط ، بما فيه من قيم و عادات و تقاليد ،و يتضح الشعور بالإنفصال من خلال مجموعة من الأعراض وهي العجز و اللامعنى ،و اللامعيارية و العزلة الإجتماعية " (محمود رجب :1993 ،36)

و عرفته شقير :بأنه "شعور بالعزلة و الضياع و عدم الإنتماء ، و فقدان الثقة و الإحساس بالقلق و العدوان ، و رفض القيم و المعايير الإجتماعية و الإغتراب عن الحياة الأسرية و المعاناة من الضغوط النفسية ، و تتمثل في أبعاد العزلة الإجتماعية و اللامعيارية ،و العجز و اللامعنى "(زينب محمد شقير : 2006 ، 102)

عرفته بشرى :بأنه "حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالغربة ، و بإنفصاله عن ذاته وعن رغباته و مبادئه و قيمه و طموحاته ،و يبدو من خلال إحساس الفرد بعدم الفعالية والإنسحاب من الواقع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة ومحصلة المعارف و السلوكات الإجتماعية و الثقافية من جهة أخرى و فقدان القوة و العزلة الإجتماعية و الإغتراب عن الذات بإضافة إلى الشعور بإنعدام الأمن "(بشرى محمد علي :2006 ، 25)

من خلال التعريفات السابقة لمفهوم الإغتراب النفسي يمكن أن نستخلص أن الإغتراب يعني الإنفصال النسبي عن الذات أو عن الأخرين ، وأنه خاصية في الوجود الإنساني و أن للإغتراب أعراض من أبرزها العزلة الإجتماعية اللاهدف و اللامعنى ،و اللامعيارية والعجز.

أسباب الإغتراب النفسي :

للإغتراب النفسي أسباب عديدة منها :

أسباب نفسية : و تتمثل فيما يلي :

الصراع : الصراع بين الدوافع و الرغبات المتعارضة ،و بين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الإنفعالي و القلق ،و إضطراب الشخصية .

الإحباط : حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الوافز أو المصالح الخاصة بالفرد و يرتبط الإحباط بالشعور بالفشل و العجز التام و الشعور بالقهر و تحقير الذات .

الحرمان : حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع أو إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية و الإجتماعية ،و عدم إشباع الحاجات الأساسية النفسية و الإجتماعية .

الخبرات الصادمة : فالخبرات السيئة تحرك العوامل الأخرى المسببة للإغتراب ،و الخبرات الصادمة و الأليمة و العنيفة تؤدي إلى الحساسية النفسية ،و من أخطر الخبرات السيئة والصادمة هي الأزمات الإقتصادية و الحروب و غيرها . (سناء حامد زهران :2004،107)

يعزو الإغتراب إلى إحباطات الطفولة و أساليب التنشئة الإجتماعية ،و كذلك العوامل المعرفية و الوجدانية (فاروق عثمان :2001 ، 138)

أسباب إجتماعية :و من أهمها ما يلي :

- ضغوط البيئة الإجتماعية و الفشل في مواجهة هذه الضغوط من سيادة التفرقة واللامساواة و القهر
- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم و التعقيد ،و عدم التوافق بين الفرد والثقافة التي يعيش فيها.
- التطور الحضاري السريع و عدم القدرة النفسية على التوافق معه

- إضطرابات التنشئة الإجتماعية ، حيث تسود الإضطرابات في الأسرة و يسوء التوافق و تسود الإضطرابات في المدرسة و يسوء التوافق المدرسي و تسود الإضطرابات في المجتمع و يسوء التوافق الإجتماعي .
- المشكلات الإجتماعية من مثل نقص التفاعل الإجتماعي

و الإتجاهات الإجتماعية السالبة و المعاناة من خطر التعصب و التفرقة في المعاملة، وسوء التوافق المهني و إنعدام الأمن ، و الإسكان و التعليم و إنخفاض الأجور(إجلال محمد يسرى :2004، 128)

أسباب إقتصادية :

يعد ظهور عددا كبيرا من الأفراد ذوي الدخل المرتفع و ذوي الدخل المنخفض سببا كبيرا يترتب عليه إختلاف في مستوى المعيشة و الحياة و المظهر ، و يترتب على ذلك فقدان المعايير و القوة ،مما يؤدي إلى غياب أصحاب الدخل المحدود في نفس المجتمع .

كما لا يخفى على أحد الدور الذي يلعبه الجانب الإقتصادي في خلق مكانة مرموقة للشخصية ،فالإختلاف في مستوى المعيشة يؤثر بشكل واضح و كبير في مستوى العلاقات الإجتماعية ،فكلما قل مستوى المعيشة قل مستوى العلاقات الإجتماعية ،و بالتالي يزداد الشعور بالإغتراب النفسي الناتج عن هذه الفجوات في المستوى الإقتصادي .

و يرجع "إيريك فروم " أسباب و مصادر المجتمع إلى طبيعة المجتمع الحديث و سيطرة الألة و التكنولوجيا الحديثة على الإنسان ، و هيمنة القيم و الإتجاهات و الأفكار التسلطية (اسكندر نبيل رمزي :1988 ، 75)

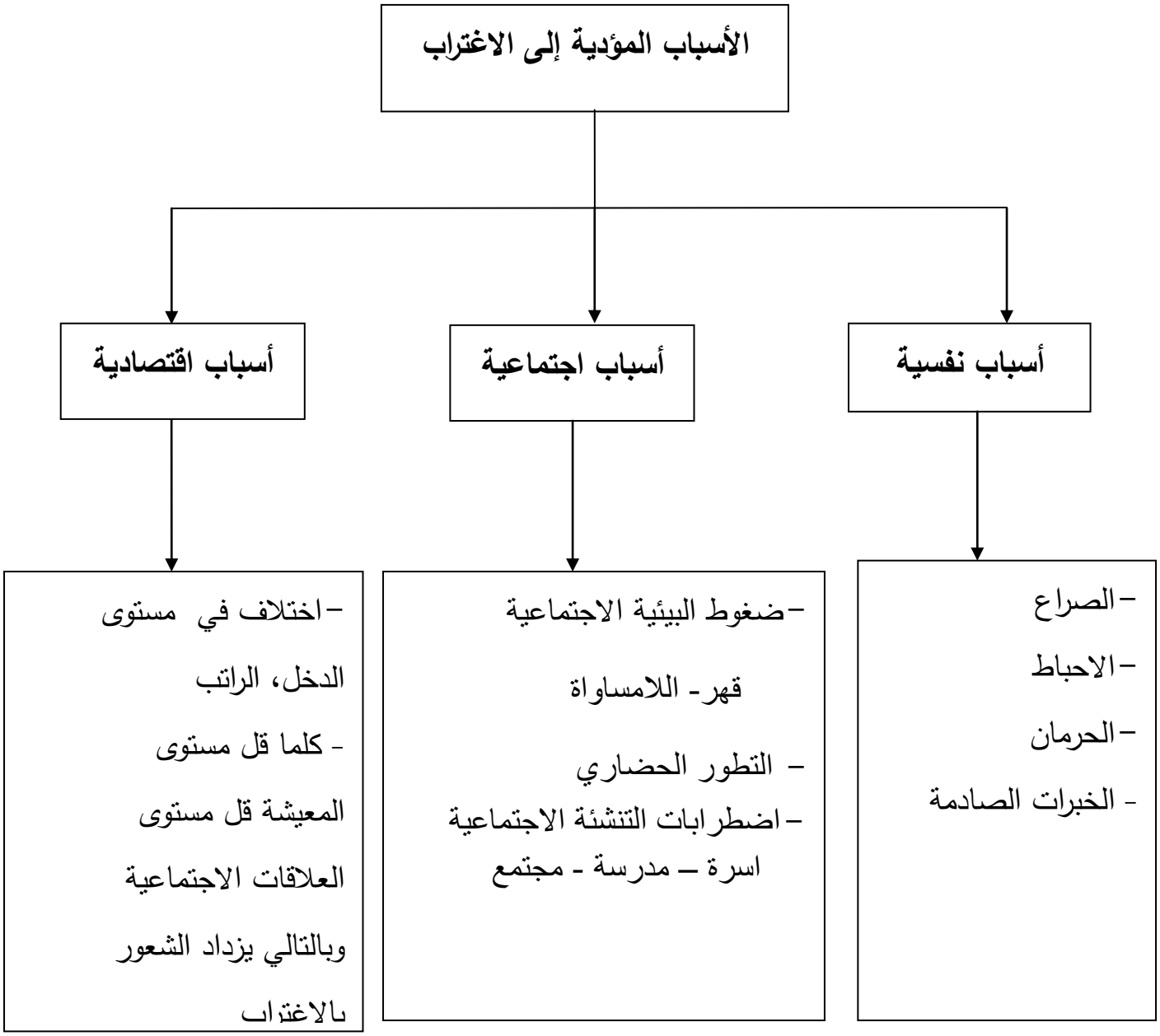

مخطط يوضح اسباب الاغتراب

من اعداد الطالبة

3 – أشكال الإغتراب النفسي :

تعددت أنواع و أشكال الإغتراب النفسي ،و هذا راجع إلى تعدد المتناولين لهذا المفهوم في العلوم كطب و الفلسفة و الأدب و علم الإجتماع و علم النفس ، حيث نجد أن الإغتراب فيه أنواع متعددة منها الإغتراب النفسي و الإغتراب القانوني و الإغتراب الديني و الإغتراب الإقتصادي ،و الإغتراب الثقافي و الإغتراب السياسي و التكنولوجي و الإبداعي .

3-1- الإغتراب النفسي :

مفهوم عام و شامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها الوحدة الشخصية للإنشطار أوللضعف و الإنهيار ، بتأثير العمليات الثقافية و الإجتماعية التي تتم داخل المجتمع ، مما يعني أن الإغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية حيث تفقد فيه الشخصية مقومات

الإحساس المتكامل بالوجود و الديمومة و تعد حالات الإضطراب النفسي أو التناقضات صورة من صور الأزمة الإغترابية التي تعتري الشخصية (عبد اللطيف محمد خليفة :2003 ،81)

كما يعد الإغتراب النفسي الحصيلة النهائية للإغتراب في أي شكل من أشكاله فالإغتراب النفسي لا ينفصل عن الإغتراب الديني أو السياسي أوالإقتصادي، ذلك لأن شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والإجتماعية (صالح يمينة :2013، 36)

3-2- الإغتراب الثقافي :

هو إبتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها و النفور منها و الإنبهار بكل ما هو غريب من عناصر الثقافة ، و خاصة أسلوب حياة الجماعة و النظام الإجتماعي و تفضيله على

ما هو محلي ،و هنا نقول أن الإغتراب هو إبتعاد الفرد عن ثقافته و تفضيل كل ما هو أجنبي على ما هو محلي في مجتمعه ، فمثلا نجد شباب اليوم يفضل المنتوج الأجنبي على المنتوج المحلي ، و نلاحظ ذلك في المأكل و المشرب و الملبس ، و غيرها من الأمور التي تمكن من جلب الثقافات الأجنبية ، وحتى الطالب الجامعي نجده متأثرا بالثقافات الأجنبية ويستنجد بالكتب الأجنبية و يقتنع بها ،و بهذا فهو قد هجر المكتبة العربية و أصبح مغتربا عنها (إجلال محمد يسرى :2004 ، 125)

ومن الأثار السلبية المترتبة عن فقدان الهوية الشخصية أو الثقافة ،و ظهور العديد من السلوكات غير المقبولة مثل الإنسحاب و البعد عن التعامل مع الجماعات ،و التمركزحول الذات و رفض القوانين والمعايير الإجتماعية و الثقافية (محمد خضر مختار :1999 ،57)

3-3- الإغتراب الإجتماعي :

الإغتراب الإجتماعي فيه ينقسم المجتمع إلى طوائف و طبقات و تخضع فيه الأقلية إلى الأغلبية و لا سبيل للتخلص من ذلك الإبالقوة (عبد اللطيف محمد خليفة :2003 ، 42)

3- 4-الإغتراب السياسي :

يعد الإغتراب السياسي واحدا من أكثر أنواع الإغتراب شيوعا في المجتمع المعاصر بوجه عام و في المجتمعات العربية بوجه خاص ،و مظاهره و تجلياته في العجز السياسي ،كما يفتقد إلى المعايير والقواعد المنظمة للسلوك السياسي (عبد اللطيف محمد خليفة :2003، 79)

ويقصد بالإغتراب السياسي شعور الفرد بالعزلة عن المشاركة الحقيقة الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه ،و اليأس من المستقبل على إعتبار أن رأيه لا يسمعه أحد و إن سمعه لا يتهم به و لا يأخذ به .

وقد أوضح محمد خضر عبد المختار (1998)في دراسة الإغتراب والتطرف نحو العنف أن الإغتراب السياسي قد تعددت أشكاله و مظاهره في العديد من الدراسات والبحوث ومن بين مكونات الإغتراب السياسي منها العزلة السياسية، إنعدام الثقة السياسية و الثقة في الأخرين والإستياء و اليأس، وإنعدام المعيار السياسي (محمد خضر عبد المختار :1998 ،41)

3-5- الإغتراب الديني :

ورد الإغتراب الديني في كافة الأديان على أنه "إنفصال أو التجنب عن الله "و قد أوضح فتح الله خليف (1979)أن الإغتراب في الإسلام جاء في ثلاث درجات هي إغتراب المسلم بين الناس ،إغتراب المؤمن بين المؤمنين و إغتراب العالم بين المؤمنين ، فغربة العلماء هي أشد أنواع الإغتراب لقلتهم بين الناس و قلة مشاركة الناس لهم .

ونرى أن الإسلام لم يحرم التمتع بالحلال من أمور الدنيا ،و لكن الذي حرمه هو الإنغماس في شهواتها التي تشغل القلب عن ذكر الله ،و لذلك لم ترد كلمة غربة في القرأن الكريم بوضوح إذا عبرت عنها قصة أدم و هبوطه من الجنة إلى الأرض نتيجة المعصية كما وردت في سورة البقرة لقوله تعالى "وقلنا يأدم اسكن أنت وزوجك الجنة و كلا منها رغدا حيث شئتما و لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظلمين ، فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه و قلنا إهبطو بعضكم لبعض عدوا ولكم في الأرض مستقر ومتع إلى حين "(الأية 33 من سورة البقرة)

ويعد الإغتراب أحد العوامل المسؤولة عن أزمة الإنسان في العصر الحديث ،حيث أصبح منفصلا عن مجتمعه الذي يعيش في إطاره ،وحتى عن نفسيه وأفعاله حيث أصبح عاجزا عن تحقيق ذاته ووجوده ،ومن أسباب تزايد الإغتراب الديني في هذاالعصر هو قصور عمليات وأساليب التنشئة الإجتماعية وعدم العناية بالتربية الدنية (عبد اللطيف محمد خليفة :2003، 101)

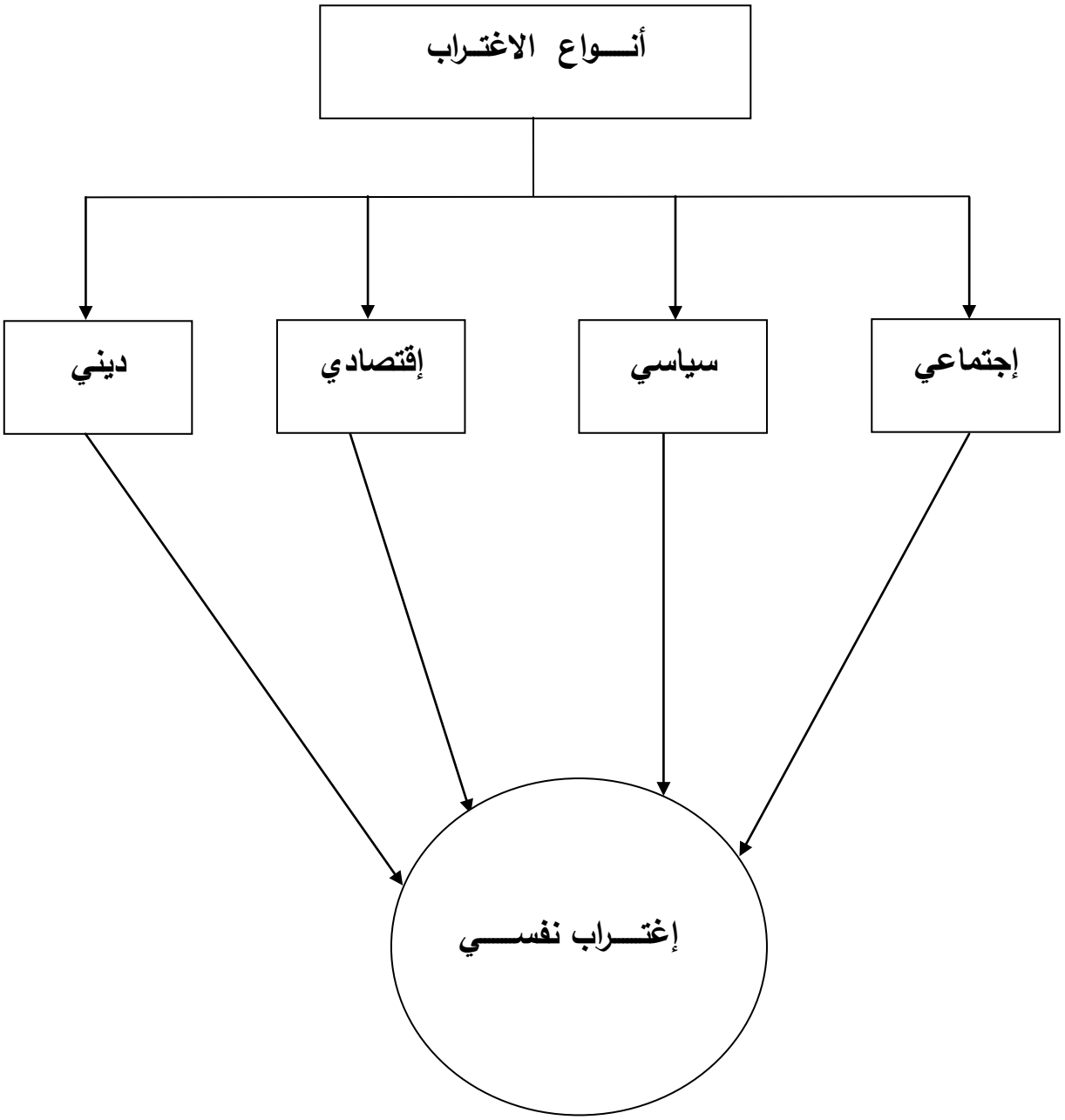

مخطط يوضح انواع الاغتراب النفسي

من اعداد الطالبة

4- أبعاد الإغتراب النفسي :

تعددت الكتابات و الدراسات فيما يتعلق بأبعاد الإغتراب النفسي لكنها في مجملها إتفقت على أن الإغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد ،و نعرض فيما يلي أبرز أبعاد الإغتراب النفسي :

4-1- العزلة الإجتماعية :

تعرف العزلة الإجتماعية بأنها الشعور بالإنفصال عن الأخرين ،و الإحساس بعدم الإنتماء واللامبالاة بطريقة يشعر فيها الفرد أنه وحيد منفصل عن نفسه و مجتمعه (محمد يوسف :2004 ، 23)

ويقصد بها أيضا إنسحاب الفرد و إنفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه، والشعور بالوحدة والفراغ النفسي حتى ولو كان مع الأخرين ،مع سعيه للبعد عن الناس(سناء حامد زهران :2004 ، 108)

فالعزلة الإجتماعية قد تعني شعور الفرد بالوحدة و عدم الإحساس بالإنتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه و يعبر هذا البعد عن إنطواء الأفراد و إنسحابهم من المشاركة في الأنشطة الإجتماعية (شقير زينب :2002 ، 127)

4-2- العجز :

ويعرف أحيانا بإسم (اللاقوة) وهو شعور الفرد بأنه لاحولة و لا قوة و نقص قدرته على السيطرة على سلوكه وعلى التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة والإختيار، وأنه عاجز عن تحديد النتائج التي قد تنشأ نتيجة لهذه الأحداث ويشعر الفرد أن ما يخصه يملى عليه من الخارج (سناء حامد زهران :2004 ، 128)

وقد إستخدم (سيمان)العجز بإعتباره أحد الأبعاد الأساسية للإغتراب ويعرفه بأنه "الإحساس بالعجز عن مواجهة الأحداث الإجتماعية و السياسية " أي عجز الفرد عن السيطرة على

الأحداث وعدم القدرة على فعل أي شيئ في مواجهة مشاكل عالم اليوم (يوسف محمد 2004: 24)

وجوهر العجز أو فقدان القدرة هو توقع الفرد بأنه لا يملك القدرة على التحكم و ممارسة الضبط ،لأن الأشياء حوله تسيطر عليها ظروف خارجية أقوى منه و من إرادته و في تحليل ميلفين سيمان لهذا المفهوم أكد أمرين هما :

أ- يتعين ألاينظر بالضرورة إلى مفهوم الإغتراب بإعتباره حالة شائعة يبدو معها و كأنه أمر قائم و ليس بإعتباره مجرد إحساس تولد عن بعض الظروف الموضوعية بالقدرة أو عدمها على التأثير في الأحداث الجارية

ب- يتعين عدم الربط بين العحز و مسألة توافق الشخصية ،أي عدم الربط بين حالة الإحساس بالقوة و حالة سوء التوافق الناشئ من عدم القدرة .

و قد وضع أحمد النكلاوي (1989)حسب ماأورده عبد اللطيف خليفة تعريفا إجرائيا لبعد العجز بأنه"الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد ،يتوقعون مقدما أنهم لا يستطيعون ،أو لا يملكون تقرير أو تحقيق ما يتطلعون إليه من نتائج أو مخرجات من خلال سلوكهم الخاص "(عبد اللطيف محمد خليفة 2003: 36)

4-3- اللامعنى :

ويقصد به مدى إدراك الفرد و فهمه و إستيعابه لما يدور حوله من أحداث و أمور عامة أو خاصة و يعرفه "سيمان "أنه يعني توقع الفرد أنه لا يستطيع التنبؤ بدرجة عالية بالنتائج المستقبلية للسلوك و يشير اللامعنى إلى شعور الفرد بأنه لا يمتلك مرشدا أو موجها للسلوك والإعتقاد .

ولقد إستخدم مفهوم اللامعنى على أنحاء شتى في الفكر الوجودي حيث يرى سارتر(1967) أن اللامعنى " هو العبث الذي يعرفه بأنه

كل ما ليس له معنى و أن وجود الإنسان عبث ، و أن مشاريعه وأفعاله كلها عبث "
فالحياة عند سارتر تمضي بغير معنى ،و أنها عبث ،و أن العبث هو فقدان المعنى والمضي في الحياة بدافع من الضرورة ،و أن كل شيئ جائز و أن الحياة في حقيقتها تافهة،و الإنسان وحده هو الذي يجعل لها قيمة (يوسف محمد :2004 ،24)

و ترى زينب شقير أنه يقصد به " إحساس الفرد بأن الأحداث و الوقائع المحيطة به فقدت دلالتها و معقوليتها " (زينب شقير :2002 ، 268)

4-4- اللاهدف :

يرتبط مفهوم اللاهدف إرتباطا وثيقا باللامعنى ،و يقصد به شعور المرء بأن حياته تمضي دون هدف أو غاية واضحة ،و من ثم يفقد الهدف من وجوده و من عمله و نشاطه وفق معنى الإستمرار في الحياة (عبد اللطيف محمد خليفة :2003 ، 42)

و ترى سرى إجلال محمد أن اللاهدف أو فقدان الهدف هوغياب الهدف من الحياة ، و أنها تمضي دون هدف أو غاية ،و يترتب على ذلك إضطراب أسلوب حياة الفرد لتحقيق الأهداف ،مما يؤدي إلى السير في الحياة بلا هدف و يضل الطريق (سرى إجلال محمد :2003 ، 124)

و لا شك أن الإحساس بالوجود الذاتي للإنسان يكمن في الهدف الذي يكتشفه لنفسه ويسعى إلى تحقيقه ،ووجود هدف واضح للحياة ،هو الذي ينشط الجوانب الإيجابية لدى الفرد ويحقق له التواصل مع الأخرين في الواقع (يوسف محمد: 2004 ، 44)

4- 5- اللامعيارية :

أخذ سيمان اللامعيارية من وصف دوركايم لحالة الأنومية التي تصيب المجتمع فقد كانت اللامعيارية فكرة محورية في نظرية دور كايم السوسيولوجية كما أنه إستخدمها كأداة لتحليل الإنحراف

و الجريمة، ولفهم السلك الإنساني بوجه عام .

عرف سيمان اللامعيارية " هي الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة إجتماعيا غدت مقبولة تجاه أية أهداف محددة ، أي أن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية ، ما كان خطأ أصبح صوابا ، و ماكان صوابا أصبح ينظر إليه بإعتباره خطأ من منطق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد و حجبها عن المعايير و قوانين المجتمع (عبد اللطيف محمد خليفة :2003 ، 37)

واللامعيارية أيضا حالة من الفراغ المتمثل في عدم الثقة و الشك في قواعد و المبادئ ،تكاد اللامعيارية ترادف "التسيب " و "المغايرة "أي المغايرة للمعايير الإجتماعية السائدة وعدم الإلتزام بها .

و يستخدم مصطلح اللامعيارية بمعان كثيرة منها :

- التفكك الشخصي و بخاصة الذي يؤدي إلى وجود من يفتقد التوجيه و الإرشاد و بالتالي يفقد الصواب و الرشد ،و ذلك مما يهدد التماسك الإجتماعي .
- الموقف الإجتماعي الذي تنعدم فيه المعايير تماما نتيجة لتغيرات إجتماعية و ثقافية أي تغلب التوقعات السلوكية العادية للفرد (سرى إجلال محمد :2003 ، 21)

4-6 – الإغتراب عن الذات :

حالة يدرك فيها الفرد ذاته كمغترب ، أي أنه أضحى نافرا أو مغتربا عن ذاته ، و تصبح الذات المغتربة لاتعرف ما تريد و هي عدم القدرة على التواصل مع نفسه و شعوره بالإنفصال عما يرغب أن يكون عليه، و بين إحساسه بنفسه في الواقع (حامد عبد السلام زهران :1997 ، 109)

وعرف سيمان (1990) الإغتراب عن الذات بأنه "عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالإنفصال عما يرغب في أن يكون عليه ،حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ويحيا لكونه مستجيبا لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف ،وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافأة ذاتيا(محمد خليفة :2003، 40)

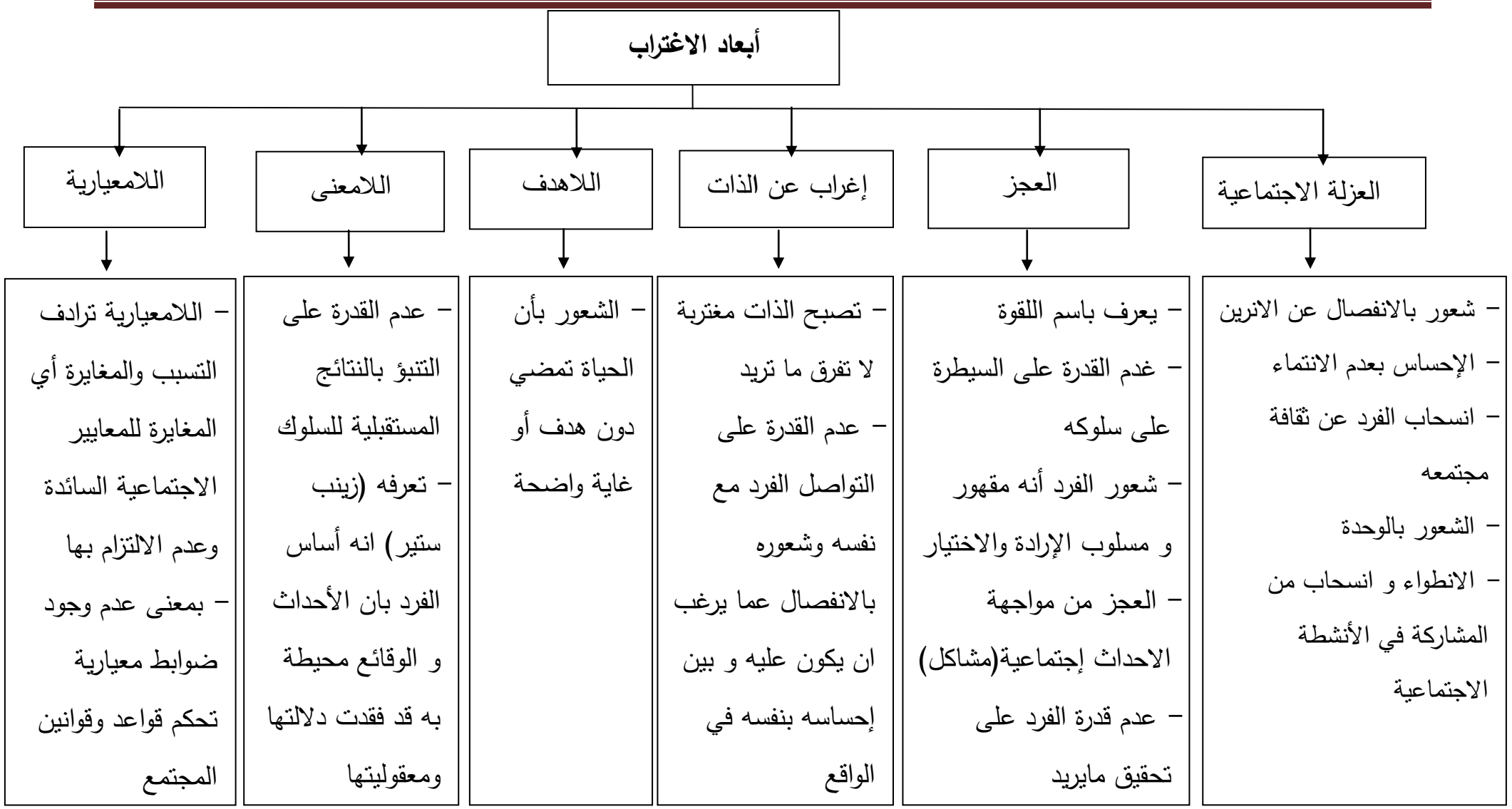

مخطط يوضح أنواع الاغتراب النفسي (من إعداد الطالبة)

5- مراحل الإغتراب النفسي :

لا يبدأ الإغتراب بصورته النهائية وإنما يمر عبر مراحل متدرجة إلى أن يصل أخيرا إلى صورته النهائية والتي تتجسد في صورة مغترب وفي ما يلي توضيح، لذلك نظر (بركات) إلى الإغتراب على أنه "عملية صيرورية و حددها في ثلاث مراحل كالأتي :

1-مرحلة واقع الإنسان الموضوعي في المجتمع و البنى الإجتماعية كما في علاقته بالمؤسسات التي ينتمي إليها أو يعمل ضمنها .

2-تجربة الوعي الذاتي لطبيعة إغترابه ،فينسجم معها أو يرفضها و قد يصمم على تجاوزها و التغلب عليها .

3- النتائج السلوكية التي تتروح بين الإنسحاب أو العزلة الإجتماعية ، و الخضوع أو الإستسلام و الثورة و التمرد في سبيل تغير الواقع (بركات حليم :2006 ، 102)

و يؤكد كذلك (علي شتا)أن الإغتراب النفسي يمر بثلاث مراحل ،كل مرحلة تؤدي إلى المرحلة الأخرى و هذه المراحل هي :

5-1- مرحلة الهيؤ للإغتراب :

و هي المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة و يلب الحرية ، و مفهومي فقدان المعنى و اللامعيارية ، فعندما يشعر المرء بالعجز أو فقدان السيطرة إزاء الحياة و المواقف الإجتماعية و أنه لاحولة و لا قوة ، فلا بد أن تتساوى معاني الأشياء لديه ،بل و أن تفقد الأشياء معانيها أيضا .

5-2- مرحلة الرفض و النفور الثقافي :

و هي المرحلة التي تتعارض فيها إختيارات الأفراد مع الأحداث و التطلعات الثقافية، هناك تنافر بين ما هو واقعي و ما هو مثالي ، وما يترتب عليه من صراع الأهداف و في هذه المرحلة يكون الفرد معزولا عن المستويين العاطفي و المعرفي،و عن رفاقه إذا ينظر إليهم بوصفهم غرباء ،و عند هذه النقطة يكون مهيأ للدخول في المرحلة الثالثة .

5-3- مرحلة العزلة الإجتماعية :

المتمثلة بأبعادها التمرد و الثورة ، و الإنسحاب و العزلة و في هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرق منها :

- الإندماج الكامل و المسايرة و الخضوع لكل المواقف
- الثورة و الإحتجاج أي يتخذ المرء موقفا إيجابيا نشطا ،و يتخذ الفرد موقف الرافض للأهداف الثقافية و يكون في هذه الحالة يقف بإحدى قدميه داخل النسق الإجتماعي ،و بأخرى خارجه مما يؤدي في نهاية المطاف إلى إنسان هامشي (علي شتا :1997 ، 520)

6- صفات الإغتراب النفسي :

تتمثل صفات الشخص المغترب فيما يلي :

- الشعور بإنفصال النسبي عن الذات أو عن المجتمع أو كليهما
- الشعور بحالة من الرفض و عدم الرضا التي قد يعيشها الفرد في علاقته بمجتمعه
- ضعف شديد في الثقة بالنفس
- الشعور بعدم جدوى من الحياة و معناها
- الشعور بالعزلة و عدم الإنتماء و القلق و العدوانية
- الشعور بإغتراب الذات عن هويتها و عن الواقع
- الشعور برفض القيم و المعايير الإجتماعية (علي شتا : 1997 ، 521)

- أثر الإغتراب على التوافق :

لقد كشفت دراسة (عيطات فتحي أبو العينين)عن وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين إتجاهات الطالب الجامعي نحو المشكلات الإجتماعية و مظاهر الإغتراب النفسي ،و كشفت أيضا (عفاف عبد المنعم)عن علاقة سلبية بين الشعور بالإغتراب ومستوى الطموح و التوافق بأبعاده (فتحي أبو العينين :2007 ، 97)

- أثر الإغتراب على تحقيق الذات :

أما أحمد المدى إسماعيل (1996)أوضح أن الإنتماء يعد من الحاجات الإنسانية التي من خلالها ينكن إشباع الحاجة للهوية الذاتية ،و عدم إشباع هذه الحاجة يعني الإغتراب عن الذات .

فعدم الإنتماء تعبير عن الدافع و فقدان الحماس و الرغبة في تحقيق التطلعات ،فهذا الإنسان غير المنتمي قد إنفصل عن ماضيه و حاضره و لم يعد يهتم بمستقبله ،و كيف له مستقبل وهو قد رفض الواقع الذي يعيش فيه .

و قد أسفرت دراسة (أنتون)أن الأفراد الأكثر إغترابا يقرون أنهم يشعرون بمستويات منخفضة من تقدير الذات (عبد اللطيف محمد خليفة :2003: 179)

- و بهذا نخلص أنه كلما كان الشخص منخفض في تقديره لذاته يشعر أنه ليس له معنى لحياته و بذلك يكون مغتربا و عاجز عن التكيف مع المشكلات التي تواجهه في الحياة .

7- مواجهة الإغتراب :

ترى (إجلال سرى)أن مواجهة الإغتراب النفسي تتم عن طريق الإنتماء،و من أهم إجراءات مواجهة الإغتراب ما يلي :

- التصدي للأسباب النفسية و الإجتماعية للإغتراب و التغلب عليها
- قهر مشاعر الإغتراب و العودة إلى الذات و التوصل مع الواقع
- تنمية الإيجابية و مواكبة التغير الإجتماعي ،و الإعتزازبالشخصية القومية
- تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق إحترام العادات و التقاليد
- تصحيح الأوضاع الإجتماعية بما يضمن التفاعل و التواصل
- تصحيح الأوضاع الإقتصادية على مستوى المهنة و زيادة الإنتاج لإشباع حاجات الأفراد وتدعيم الإستقرار السياسي و الوعي السياسي و الديمقراطية، و تنمية الوعي الوطني و الولاء و الإعتزاز بالوطن
- تنمية السلوك الديني و ممارسة الشعائر الدنية

- تنمية إنتماء الذات و إتصالها بالواقع و المجتمع، وتدعيم مظاهر الإنتماء و الإندماج والتألف مع الجماعة .(سناء حامد زهران :2004 ، 116)

8- النظريات المفسرة للإغتراب :

يتم تفسير الإغتراب من خلال عدد من النظريات التي تناولته ،و من بين هذه النظريات نجد ما يلي :

8-1- نظرية التحليل النفسي :

إستخدم فرويد مصطلح الإغتراب بمعنى الإنفصال و بمصفه إنفصال الفرد عن ذاته بمعنى إنعدام أو إفتقار الشعور بالذاتية و بالتلقائية الفردية ، كما إستخدم هذا المصطلح في مجالات أخرى كالإغتراب عن الأخرين أو المجتمع ،و الإغتراب عن العمل و عن الأشياء ((كواسة :2005 ، 49)

- و أشار عدد من الباحثين إلى أن فرويد إستطاع أن يصل إلى الحقائق التالية :
- إغتراب الشعور :فالخبرات المؤلمة التي يمر بها الفرد يتم كبتها لتقليل الألم الناتج عنها ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على القاومة التي تحول دون ظهور الخبرات إلى الشعور ،و بذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة ،و المقاومة هنا مظهر من مظاهر إغتراب الشعور .
- إغتراب اللاشعور : يشير فرويد إلى أن الخبرات المكبوتة تبدو أحيانا جديدة شاذة في اللاشعور و تبقى محتفظة بطاقاتها تتحين فرصة للخروج ،و طالما أن أسباب الكبت لازالت قائمة فإن اللاشعور يظل مغتربا على شكل إنفصال عن الشعور ،و يحاول الأنا التوفيق بين ضغط الواقع و متطلبات الهو و أوامر الأنا الأعلى
- و يرى سيجموند فرويد أن هناك مظهرين للإغتراب هما :
- عدم إفتتان الفرد بالحضارة و ماقد يصاحبها من حالات القلق و العصاب ،و ذلك نتيجة سلطة الماضي وما يوكبها من إعتماد الفرد على و الديه .

- إفتتان الفرد بالحضارة و توحد الذات بالواقع وطمس الفردية نتيجة لسلب حرية الأنا، و غياب معرفة الأنا و الأنا الأعلى نتيجة لخبرة الإعتماد على الوالدين

- الإغتراب عند فروم (fromm)

يعد فروم أول من أدخل مفهوم الإغتراب في التحليل النفسي ، و لقد كان له شأن كبير في تعميم مصطلح الإغتراب ، فلقد إختاره بإعتباره النقطة التي إنطلق منها لتحليل الشخصية الإجتماعية المعاصرة .

و يقترح فروم في كتابه "المجتمع السليم" مجموعة صفات خاصة بموضوع الإغتراب من أهمها تلك الحالة التي لا يشعر فيها الإنسان بأنه المالك الحقيقي لثرواته و طاقاته، بل يشعر بأنه كائن ضعيف يعتمد كيانه على وجود قوى خارجية لا تمت لذاتيته بصلة .

و يرى فروم أن الإغتراب نوع من الخبرة التي يرى فيها الشخص نفسه غريب عن ذاته ،فيشعر أنه غير قادر على التحكم في أفعاله ، بل تسوقه الأفعال و ينساق وراءها ،مما يجعله بعيد الإتصال عن ذاته وأيضا الإتصال بأي فرد أخر (زينب شقير :2002 ، 106)

- الإغتراب عند هورني (horney)

ترى هورني أن الإغتراب يتمثل فيما يعانيه الفرد من إنفصال عن ذاته ، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته و معتقداته و طاقاته ، كذلك يفقد الإحساس بالوجود الفعال ، و بقوة التصميم في حياته الخاصة ، الأمر الذي يفقده الإحساس بذاته بإعتباره كلا عضويا ،و يصاحب هذا الشعور بالإنفصال عن الذات مجموعة من الأعراض النفسية التي تتمثل في :

- الإحساس بالإختلال الشخصية و الخزي و كراهية الذات و إحتقارها ، فتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية ، فيتحدث عن نفسه كما لو كانت موجودا أخر منفصلا و غريبا عنه (محمد عادل عبد الله : 2000 ، 100)

- الإغتراب عن الذات الفعلية : و يتمثل في إزالة أو إبعاد كافة ما مرء عليه أو ما كان عليه بما في ذلك إرتباط حياته الحالية بماضيه ،و جوهر هذا الإغتراب هو بعد الفرد عن مشاعره و معتقداته ،و يشير هذا النمط من الإغتراب إلى ما يتعلق بوعي الفرد بمشاعره و أفكاره ورغباته إلى الحد الذي تصبح فيه مكبوتة و غير مميزة.
- الإغتراب عن الذات الحقيقة : أشارت هورني إلى إغتراب الذات الحقيقة بوصفها "ذلك المركز الأكثر حيوية لذواتنا "الذي يمثل الإهتمام العفوي و الطاقات البناءة و القوى الموجهة و المسيطرة و القوة الأصلية التي تسعى نحو النمو و التحقق الفردي ، ويتضمن الإغتراب عن الذات الحقيقة التوقف عن سريان الحياة في الفرد من خلال الطاقات النابعة من هذاالمنبع أو المصدر الذي تشير إليه هورني بإعتباره جوهر وجودنا ،و هكذا تصبح الذات الحقيقة خاملة ،فالإغتراب عن الذات الحقيقة يعني الإغتراب عن المركز الأكثر حيوية لذواتنا ، إنه إنفصال الفرد أو حرمانه من الوصول إلى هذا المصدر من الطاقة (محمد عادل 2000: ، 101)
- و ترى هورني أن الخلاص من هذه الحالة يتجلى في مساعدة الفرد على تحقيق ذاته حتى يتمكن من إقامة علاقات إيجابية مع المحيط الذي يعيش فيه وذلك من خلال الكشف عن مواقف الصراعات داخل نفسه ،و في علاقاته الشخصية و بالتالي تتحقق ذات الفرد البناءة و تحل محل الأنا المثالية (رجب محمود : 1993 ،79)

- الإغتراب عند إريكسون :

تعد نظرية إريكسون إمتدادا و تطويرا لنظرية فرويد في النمو النفسي ، حيث يرى إريكسون أن عمليات النمو لدى الفرد هي عبارة عن ثمان مراحل متتالية و كل مرحلة تقوم على سابقتها في تسلسل ، كما يصاحب كل مرحلة أزمة و الأزمة هنا تعني نقطة إنطلاق أو تحول في حياة الفرد و هي نتيجة النضج الفسيوتوجي ،و قد إهتم إريكسون بمزحلة المراهقة تحديدا ،و أطلق على الأزمة المصاحبة لمرحلة المراهقة إسم أزمة الهوية ،و يرى أن

الإغتراب الذي يتمثل في عدم تحديد الهوية يأتي نتيجة الأزمات التي تعترض مراحل النمو (محمد محروس الشناوي : 1994 ،75)

- فالإغتراب لدى إريكسون ليس بالضرورة أمرا شاذا أو غير مقبول ، نظرا لأن المراهقة هي فترة تعليق يختبر الفرد خلالها أنواع من التطرف لكي يحقق ما يصبو إليه ،لذلك من الطبيعي أن يكون ثمة قدر من الإغتراب لدى الشباب دائما ، و في مراحل النمو المبكرة التي يمكن عبورها بنجاح ،يصبح الإغتراب دال على زيادة التغير الإجتماعي .
- إن شعور الفرد بالهوية المحددة مع البيئة الإجتماعية سواء كانت في العمل أو المدرسة ،أو المجتمع يجعله يشعر بالمحبة و الود مما يؤدي إلى إرتباطه بالأخرين بعكس إذالم يستطع الفرد تحقيق الهوية فإنه يشعر بالعزلة و الإغتراب عن الأخرين (عبد السميع :2004 ، 35)

8-2- النظرية السلوكية :

تفسر النظرية السلوكية المشكلات بأنها أنماط من الإستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلقة بإرتباطها بمثيرات منفرة .

والفرد وفقا لهذه النظرية يشعربالإغتراب عن ذاته عندما ينصاغ و يندمج مع الأخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم ، و بدلا عن ذلك يفقد تواصله مع ذاته (سناء حامد زهران : 2004 ، 112)

فالسلوكيين يرون أن الإنسان تحركه قوى خارجية و ليست داخيلية ،و أن السلوك الإنساني مرتبط بإستجاباته و بطبيعة التعزيزات التي يتلقاها ،و هذا يعني أن الإغتراب يبدو حالة أو شكلا مخففا من الإحباط الناشئ عن إضطراب نظام الإستجابات التي تلقت تعزيزا في بيئة إجتماعية معينة ،كما و أن الشخص الذي يشعر بالإغتراب لا يجد من يتحدث إليه أينما إتجه لأن سلوكه لا يخلق تأثيرا يذكر ، فالإغتراب الناشئ بسبب غياب الأشخاص الذين كانوا يقومون بدور التعزيز يترك أثرا عميقا ،ويعمم على أشكال السلوك كافة .

ويتضح أن مفهوم الإغتراب ذكر بشكل ضمني في إطار النظرية السلوكية ، وذلك من خلال بعض المظاهر أو الأعراض في إضطراب الشخصية ،و مع ذلك لجأ بعض الباحثين إلى إستخدام أساليب العلاج السلوكي في علاج الإغتراب لدى طلاب الجامعة ،وذلك من خلال تعلم الفرد أن يفكر في نفسه تفكيرا إيجابيا و الإبتعاد عن التفكير السلبي و أن يتعلم طرق جديدة في التعامل مع الأخرين (صالح يمينة :2013 ، 52)

8-3- النظرية الإنسانية :

يتضح المنظور الإنساني من خلال كتابات كارل روجرز و ماسلو ، فقد أكد روجرز أن لكل فرد حقيقة خيرها بشكل فريد و ممي ، و أن السلوك يعد نتيجة للأحداث المدركة كما و كيفا و هذا يعني أن كل إنسان هو في الواقع أكثر خبرة و دراية بنفسه ، و لديه أفضل المعلومات عن ذاته ، فالإغتراب يحدث عندما لا يستطيع الفرد أن يختار قراراته بحرية بفعل القيود المفروضة عليه من الأخرين لأنه حينها لا يستطيع أن يفهم ذاته كما هي،و من ثم لن يتمكن من تحقيقها فيتكون لديه مفهوم سلبي عن ذات ،و يذكر روجرز أن الإغتراب يحدث عندما يمنع الفرد عددا من خبراته الحسية و الحشوية ذات الدلالة من بلوغ مرتبة الوعي ويؤدي هذا بدوره إلى الحيلولة دون تحول هذه الخبرات إلى صورة رمزية للذات و إلى عدم إنتظامها في جشطالت بناء الذات .

أما ماسلو فيتفق مع الوجوديين مثل (فرانكل) و غيره حيث يرى أن الإنسان يولد معتمدا على الأخرين ، وهو يعتمد عليهم طويلا و يتربى بطريقة عادية في الحب و تنمى قاعدة للثقة بالأخرين ،و بالتدريج يتواتر الإحساس الؤلم بالقناع الشخصي و التفردية اللتين لا يستطيع التخلي عنهما أبدا ، و يربط نفسه بالحياة من خلال إهتماماته و يسعى داءما إلى ترقية خبراته القيمية ،و يتزوج و يربي أبنائه و يعاني من القلق الأساسي و هو الخوف من الموت و مشاعر الذنب ،و الإغتراب و الفزع من إنعدام المعنى ويسأل لماذا هذا الوجود ؟ و يموت وحده (زينب شقير : 2006 ، 112)

8-4- النظرية الوجودية :

من أبرز علماء المنظور الوجودي فرانكل (frankl 1982) حيث قدم نظريته في إرادة المعنى كأسلوب جديد في العلاج النفسي ،و مؤدى هذه النظرية هي سعي الإنسان إلى البحث عن معنى .

يرى فرانكل أنه إذا وجد الإنسان معنى لحياته فإنه يشعر بأنها تستحق أن تعاش و يسعى لإستمرارها و الإستمتاع بمغزاها ، فالأفراد الذين يشعرون باللامعنى في حياتهم يعانون من الفراغ الوجودي الذي يبدو في الملل و فقدان الحماس و الحيوية و النشاط ، إن الطريقة التي يخبروا بها الأفراد الذين يعانون من فقدان المعنى تجعلهم يتصرفون ضدا إهتماماتهم فيعانون من غربة الذات،و من ثم فإن وصف أعراض فقدان المعنى يمكن أن يحدد نتائج الإغتراب على مستوى الفرد ، وذلك في شكل تشوه الشخصية الذي يتصاعد إلى حد العدائية .

و من هنا رأى الوجوديون أن التحدي الأكبر الذي يواجه الكائن البشري يتمثل في مسألة التقدير الأعمق لمعنى الوجود البشري ،و في ظل وجود المجتمع التكولوجي اللاأخلاقي ،فإن الناس تركوا قيمهم ليحموا أنفسهم ضد مطالب تقتضيها المسايرة الإجتماعية ،فهم ما عادوا يختارون إنما يسايرون و يفعلون ما يفعله الأخرون ، و النتيجة الترتبة على عدم قدرة الإنسان على الإختيار هي إنكار الذات الحقيقة و طبقا للوجوديين فإن هذه الحالة التي يطلقون عليها "الإغتراب " هي نوع من الموت الروحي ، حيث ينتاب الفرد فيها الإحساس بعدم معنى الحياة و بالرعب من الموت الحتم (صالح يمينة : 2013 ، 54)

8-5- نظرية السمات و العوامل :

من أهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المتعددة التي تفسر السلوك الإنساني و التي تمكن من تحديد سمات الشخصية ، و تشير الدراسات التي تناولت سمات شخصية الإغتراب أنهم يتميزون بعدد من السمات منها :

- التمركز حول الذات

- عدم الثقة و التشاؤم و القلق و التباعد و الوحدة النفسية
- توترات الحياة اليومية و الشعور بفقدان القدرة على التحكم

-إضطرابات في هوية الفرد و نقص العلاقات الصادقة مع الأخرين

-عدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي والحاضر(سناء عبد السلام زهران: 2004، 111)

جدول(01) يفسر الاغتراب النفسي من وجهة نظر بعض النظريات

اسم انظرية	أصحابها	كيفية تفسيرها للاغتراب
1- نظرية التحليل النفسي	سيموند فرويد فروم هوني اريكسون	•فسر فرويد الاغتراب بأنه انفصال الفرد عن ذاته بمعنى انعدام الشعور الذاتية •يطلق فرويد مبدأ أن الإنسان كائن حيواني يسمى لإشباع غرائزه وفقا لمبدأ اللذة دون اعتبار للواقع إلا أن هذه الغرائز تواجه بالتصدي و الاحتياط من قبل الآخرين حوله كالأسرة و المجتمع، ومن هنا يحدث الاغتراب بين الهو والأنا •أما اريكسون فسر الاغتراب على انه يحدث لدى المراهق عندما يفشل في تكوين مفهوم واضح عن ذاته وعن العالم المحيط به •أما فروم و هوريني ركزوا على دور التفاعل بين العوامل النفسية و الاجتماعية وعلى الحاضر أكثر من الماضي
2- نظرية السلوكية	بافلوف واطسون سكينر باندور	•الاتجاه السلوكي أتى كرد فعل للاتجاه التسلسلي •فسرت الاغتراب على انه ناتج عن تأثير عوامل بيئية خارجية تحدث نتيجة فهم خاطئ تم اكتسابه من خلال ارتباطات خاطئة بين المثيرات و الاستجابات التي حصلت على تدعيم أدى إلى تقوية هذا الشعور بالاغتراب
3- نظرية الإنسانية	- روجرز - ماسلو	نظرت إلى الإنسان نظرة متفائلة باعتباره خير بطبيعته و يشق حياته بطريقة فريدة ميزه عن غيره و يختار أفعاله بحرية وان الاغتراب يحدث عندما يتدخل الآخرون و يفرضون عليه ما لا يريد فيحاولون تشويه ذاته واستبدلها بذات مزيفة
4- نظرية	فرانكل	تؤكد على أن الإنسان يسعى إلى إيجاد معنى لحياته وعليه أن يحققه لمي

الوجودية		تستمر حياته أما إذا شعر باللامعنى فانه يتصرف ضد اهتماماته ومن م يحدث يحدث له اغتراب اقلبي المعنى
5- نظرية السمات		- فسرت الاغتراب من خلال تركيزها على العوامل المتعددة التي تفسر السلوك و أوضحت مميزات الشخصية المغتربة (التمركز حول الذات – عدم الثقة والتشاؤم توترات الحياة اليومية)

من اعداد الطالبة

خلاصة :

لقد حولنا في هذا الفصل إزالة الغموض الحاصل حول مفهوم الإغتراب كظاهرة إنسانية ،متعددة الأبعاد لها مظاهرها الخاصة و ذلك على عكس المفهوم الشائع بين أغلبية الناس بالنظر إلى تشعب هذا المفهوم و محدودية إستخدامه لديهم ، و لما كان الإغتراب النفسي ظاهرة متعددة الجوانب لها أشكالها و أسبابها و نواتج لظهورها ،بل الأكثر من ذلك ظاهرة إنسانية لا تقتصر على فئة من المجتمع دون أخرى ، لذا تتضح الأهمية البالغة في تحديدها ضمن المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة و الطالبة الجامعية بالتحديد ،وما تتلقه في الوسط الذي تعيش فيه من ضغوط و مشاكل داخل الحي الجامعي ،وهذا راجع إلى معايشتي و ملاحظة ما تعانيه الطالبة المقيمة داخل الإقامة و الجامعة على حدا سواء.

تمهيد :

يسعى الفرد طيلة حياته جاهدا من أجل التوافق،و هو هدف أساسي من أهداف الإنسان حيث يتعلم كيف يواجه الصعوبات ،و كيف يسلك الحياة لمواجهة المشكلات التي تعرقل نجاحه.

لذا نجد أن التوافق شغل حيزا كبيرا من الدراسات و البحوث التربوية لأهميته في حياة الإنسان ،حيث يلعب التوافق الشخصي و الإجتماعي دورا كبيرا في تحقيق التوافق الدراسي ببعديه العقلي الذي يتضمن كل ماله علاقة بالجانب الدراسي من مواد و مناهج مقررة ، أأما البعد الإجتماعي يتضمن العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن تتوطد بين الطالب و المكونات الأساسية لمحيطه الجامعي من أساتذة و زملاء و إدارة ،وهو الهدف المنشود الذي يسعى الطالب الجامعي إلى تحقيقه طيلة سنوات دراستة بالجامعة.

لذلك فإن التوافق الجيد يكون مصدرا للإطمئنان و الإرتياح النفسي بينما التوافق السيئ يكون مصدرا للصراع و القلق .

و سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى كل ما يتعلق بالتوافق بصفة عامة و التوافق الدراسي بصفة خاصة .

تعريف التوافق :

- تعريف التوافق لغة :

التوافق مشتق من الفعل "وافق ""يوافق""وفقا" كأن صوابا موافق للمراد "وافق" أي ناسب و لاءم ،"توافق " أي تطابق و تألف ، "متوافق" أي متجانس و متناسق ، أقوال الشهود متوافقة أي متطابقة في التفكير و الشعور و النية (المنجد في اللغة العربية :154،2001)

- كما جاء التوافق في لسان العرب يعني : الملائمة ،ووافق الشيئ أي لائمه (إبن منظور :62،1999)

- **تعريف التوافق إصطلاحا :**

لقد تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم التوافق بالدراسة و البحث ،و هذا بإختلاف الباحثين و توجهاتهم و فيما يلي عرض لمجموعة من التعاريف :

تعريف أحمد حشمت(2006)بأنه "عملية تشير إلى أن الأحداث النفسية تعمل على إستبعاد حالات التوتر و إعادة الفرد لمستوى معين و هو المناسب لحياته و في البيئة التي يعيش فيها (أحمد حشمت :2006 ، 42)

عرفه صلاح مخيمر (1972)

"التوافق تلك العملية التي تتيح للفرد تحقيق ذاته و إمكانياته و حفض توتراته و إستعادة إتزانه الداخلي و التلاؤم مع متطلبات البيئة ،أو هي إتزان بين شخصية الفرد و بيئته "

تعريف يونغ (1960)

عرفه على أنه "المرونة التي تتيح للكائن الحي أن يعدل و يغير في إتجاهاته و سلوكه بحيث يمكنه من مواجهة المواقف الجديدة "(عبد الحميد محمد الشاذلي :2001 ، 81)

عرفه أحمد راشد (2001)

"بأنه لحظة إتزان ناتجة عن قوى متصارعة بين الفرد و بيئته و إمكاناته و الفرص المتاحة له في بيئته "(محمد يوسف أحمد راشد :2011 ، 25)

أما القريطي : فقد عرفه بأنه " مفهوم يتضمن شقين هما إتزان الفرد مع نفسه أو تناغمه مع ذاته ،بمعنى قدرته على مواجهة و حسم ما ينشأ داخله من صراعات و يتعرض له من إحباطات ،و مدى تحرره نت التوتر و القلق الناجم عنها و نجاحه في التوفيق بين دوافعه و نوازغه المختلفة ، ثم إنسجام الفرد مع ظروف بيئته المادية و الإجتماعية عموما بما فيها من أشخاص و علاقات و أحداث "(القريطي عبد المطلب :2003 ، 54)

- يتضح لنا من خلال التعاريف السابقة للتوافق أن معظم التعريفات تؤكد على أن التوافق عملية مستمرة طوال حياة الفرد ،و لابد للفرد لكي يكون متوافقا أن يكون خاليا من الإضطرابات النفسية ،كما أن تحقيق التوافق مرتبط بإشباع حاجات الفرد بطرق مرضية أي ما يتفق مع قيم و معاييرو عادات المجتمع ،كما أن التوافق عملية تتضمن محاولات الفرد لتعديل سلوكه حتى يتمكن من تحقيق العلاقة المتواز نة مع بيئته و التوافق لا يؤتي ثماره مالم ينجح الفرد في إقامة تفاعل ناجح بينه و بين بيئته الخارجية

- **المفاهيم المشابهة للتوافق :**

- التكيف :إرتبط التوافق بمفهوم التكيف ،فهناك من يرى أنهما يختلفان على أساس أن العمليات البيولوجية التي تقابل متطلبات البيئة المادية هي نشاط تكيفي ، أما السلوك الذي يقابل متطلبات البيئة الإجتماعية هو نشاط توافقي .

- و هناك من يرى أن التوافق مرادف للتكيف على إعتبار أنهما يمثلان منظورا وظيفيا ،فالسلوك ينبغي أن يفهم بإعتباره محاولة للتكيف مع الأنواع المختلفة من الحاجات الجسمية أو توافقا للمتطلبات السيكولوجية.

- و هناك من إعتبر التكيف مفهوما أشمل من التوافق ، على أساس أن التكيف يتضمن الحيوان و النبات في علاقتهما بالبيئة المادية و الإجتماعية

- إن مصطلح التكيف أستخدم في العلوم البيولوجية ،و قد زادت أهمية إستخدام هذا المصطلح بعد ظهور نظرية التطور لصاحبها (داروين 1859)إذا مثل هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته ، فيشير هذا المفهوم إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم نفسه و العالم الطبيعي الذي يعيش فيه من أجل البقاء (مصطفى فهمي :1997 ، 61)

- إذن فهو يشمل تكيف الكائن الحي بصفة عامة (الإنسان ،النبات ،و الحيوان)إزاء البيئة التي يعيش فيها .

- بعد ذلك إستعار علم النفس من علم الأحياء مصطلح التكيف و إستبدله بمصطلح "التوافق " حيث يدل المصطلح الأخير على صراع الإنسان محاولا الحفاظ على بقائه في بيئته الإجتماعية و الفيزيقية (مايسة أحمد النيال :2002 ، 139)

- فإنسان يتلاءم مع الظروف البيئية طما يتلاءم مع الظروف الإجتماعية و النفسية التي تحيط به و يساعده على ذلك ما أوتي من الذكاء و القدرة على التطلع الإجتماعي .

- و منه التكيف في علم النفس هو تلك العملية الدينامكية المستمرة التي تهدف بالشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين البيئة أي القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء و بيئته (مصطفى فهمي :1995 ،20

- و منه نخلص إلى أن مصطلح التكيف مفهوم بيولوجي لأنه يشمل الإنسان و النبات و الحيوان في علاقتهما مع البيئة من أجل البقاء ، بينما مصطلح التوافق فهو مفهوم إنساني خاص بالإنسان وحده ، يقتصر على التفاعل بين الإنسان و الأخرين ،فهو يتعدى الجانب البيئي الطبيعي ليشمل الجوانب النفسية و الإجتماعية للإنسان .

- الصحة النفسية :يحدث خلط لدى الكثير من المؤلفين بين الصحة النفسية و التوافق نظرا لإرتباطهما الشديد مع بعضهما البعض مع أنهما ليسا إسمين مترادفين لمفهوم واحد ،فالصحة النفسية تقترن بالتوافق فلا توافق دون تمتع بالصحة نفسية جيدة ،و لا صحة نفسية بدون توافق جيد فهدف الصحة النفسية تحقيق التوافق السليم ، و يعد الفرق بين الصحة النفسية و التوافق هو فرق في الدرجة

و من أمثلة التعاريف التي ربطت بين التوافق و الصحة النفسية مايلي :

- تعريف مصطفى فهمي :الذي يرى أن الصحة النفسية هي "علم التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ،ووحدتها و تقبل الفرد لذاته و تقبل الأخرين له بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة و الراحة النفسية " (مصطفى فهمي :1995 ، 22)

- و يرى القريطي :الصحة النفسية بأنها "حالة عقلية إنفعالية إيجابية مستقرة نسبيا ،تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة و توازن القوى الداخلية و الخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع ،و وقت ما و مرحلة نمو معينة ،و تمتعه بالعافية النفسية و الفاعلية الإجتماعية "

- و يرى كيلاندر (kilander) بأن "الصحة النفسية تقاس بمدى قدرة الإنسان على التوافق مع الحياة ، مما يؤدي بصاحبه إلى قدر من الإشباع الشخصي و الكفاءة والسعادة "(القريطي عبد المطلب : 2003 ، 28)

خصائص التوافق :

للتوافق خصائص عديدة نذكر منا مايلي :

النظرة الواقعية للحياة :إن الفرد الواقعي الذي يحاول معايشة ظروفه و تخطيها و يؤمن بأن الحياة تكون بمجابهة الصعاب و التفاؤل و الطموح ،يكون أكثر توافقا و يتمتع بالصحة النفسية ، على عكس الذي لا يتقبل واقعه و يكون متشائما منسحبا ، نجده يعاني من سوء التوافق

مستوى الطموح : لكل فرد طموح أما الفرد المتوافق فيحاول دائما أن يضع طموحات موازية لإمكانته حتى يتمكن من رؤيتها على أرض الواقع و يحققها ، فكلما كان الطموح في مستوى الإمكانات كان تحقيقه ممكنا و من ثم لا يشعر الفرد بالقلق

الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد :من أهم هذه الحاجات النفسية ، هي الإحساس بالأمن وهي حاجة نفسية ضرورية ،و كذلك إحساسه بالتواد و يتمثل في إحساسه أنه محبوب و مرغوب فيه و هو بدوره قادر على حب الأخرين ،و شعوره بأنه قادر على الإنجاز و ذلك من خلال نجاحاته في العمل و المهام التي توكل إليه ، أيضا الإحساس بالإنتماء إلى الجماعة و يراعي خلال ذلك حاجته إلى الحرية ، فيقبل و يرفض بحرية و في مختلف المواقف بحسب ما تمليه قناعته الشخصية ، إن إشباع هذه الحاجات يجعل الفرد يشعر بالتوافق (حشمت حسين أحمد :2006 ، 17)

توافر مجموعة من السمات الشخصية : هناك العديد من السمات الشخصية التي من خلالها نستدل على أن الفرد لده توافق ، فإذا كان مفهوم الذات عند الفرد يتطابق مع واقعه كما يدرك الأخرين يكون متوافقا ،فلا يكون الشعورلا بالدونية و لا يكون التضخيم لمفهوم الذات ليفقد التوافق مع الغير بسبب الغرور و التعالي ،و ينبغي أن يكون متوازنا في تصرفاته مما يجعله مسايرا و مغايرا مع الأخرين و هذا ما يطلق عليه المرونة،كما أن الفرد المتوافق

يشعر بالمسؤولية الإجتماعية إتجاه الأخرين و المجتمع ككل بقيمه و عاداته و مفاهيمه (صالح حسن الداهري :1999 ، 551)

- الفرد هو المسؤول عن التوافق مع نفسه و مع بيئته
- قدرة الفرد عل تغيير دوافعه و أهدافه أو تعديلها ،و يستطيع أن يغير في البيئة الإجتماعية
- عملية التوافق تظهر بوضوح إذا كانت العوائق و العقبات قوية و شديدة و مفاجئة
- العوامل الوراثية تؤثر على عملية التوافق فالصفات التي يرثها الإنسان كوراثة النقص العقلي أو الحساسية الإنفعالية تجعل الفرد قاصرا على التكيف نظرا لإعاقته التي تسببها هذه العوامل الوراثية
- التوافق عملية مستمرة لأن الإنسان في حركته مستمر في إشباع دوافعه المتعددة ،و خاصة الحيوية التي تلازمه لحفظ حياته
- تتوقف درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على التوافق في المجالات المختلفة لأن التوافق دلالة على تمتع الإنسان بالصحة النفسية(حامد عبد السلام :1997 ، 62).

أنواع التوافق :

عند الحديث عن التوافق يتبادر إلى ذهن الفرد أن التوافق بمعناه العام و الواسع الذي يشمل جميع مجالات حياة الفرد الشخصية و الإجتماعية ،و بالرغم من تعدد مجالات التوافق الإ أن هناك محصلة عامة لا يمكن تجاهل الجوانب المختلفة منها التوافق الشخصي و التوافق المهني ،و التوافق الدراسي و التوافق الأسري و الديني و الإقتصادي ،و تتعدد هذه الأبعاد بتعدد مواقف حياة الفرد .

- **التوافق العقلي :**

إن عناصر التوافق العقلي هي الإدراك الحسي و التذكر و التفكير و ذكاء ،و الإستعدادت و يتحقق التوافق العقلي ،بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا و متعاونا مع بقية العناصر.

- **التوافق الديني:**

يعتبر الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد و يتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق ،ذلك أن الدين هو عقيدة و تنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية و إتزانها ،فهو يسعى إلى أمن الإنسان .

أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه و إضطربت نفسه و أصبح مصدر للقلق .

- **التوافق الزواجي :**

و يتمثل في الإختيار المناسب للزواج و الإستعداد للحياة الزوجية و الدخول فيها حيث يكون الحب المتبادل بين الزوجين و تحمل مسؤولية الحياة الزوجية ،و القدرة على حل مشكلاتها و الإستقرار الزواجي و السعادة الزوجية و الرضا(لبوز عبدالله 2002: 83)

- **التوافق الأسري :**

و يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الإستقرار و التماسك الأسري و القدرة على تحقيق مطالب الأسرة و سلامة العلاقات بين الوالدين و بين الأبناء ،من حيث المحبة و الثقة و الإحترام المتبادل بين الجميع و يمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب و حل المشكلات الأسرية (صبره محمد علي 2003: 128)

- **التوافق الشخصي :**

هو السعادة مع النفس و الرضا عنها و إشباع الدوافع الداخلية الأولية الفطرية و الفسيولوجية و الثانوية المكتسبة ،و يعبر عنها بسلام داخلي لا صراع داخلي كما يتضمن التوافق مطالب النو في مراحله المتتابعة (حامد عبد السلام زهران :1997 ، 125)

- **التوافق الدراسي :**

هو عملية ديناميكية مستمرة يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها الطالب وصولا إلى تحقيق الأهداف و يتعرض الطالب لمنبهات و مثيرات داخلية و خارجية تولد عنده حاجة و دافعية يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه و بين عناصر العملية التعليمية التعلمية،و أن يكون متوازنا و فعالا و منتجا في البيئة المدرسية بمختلف جوابها وراضيا عن إنجازه الأكاديمي بما يحقق له السعادة (حامد عبد السلام زهران :1997 ، 127)

- **التوافق المهني :**

يتضمن الرضا عن العمل و إرضاء الأخرين ،و يتمثل في الإختيار المناسب للمهنة عن قدرة وإقتناع شخصي و الإستعداد لها علما و تدريبا للدخول فيها و الصلاحية المهنية ،و الكفاءة و الإنتاج و الشعور بالنجاح و العلاقات الحسنة مع الزملاء و التغلب على المشكلات (عبد الحميد محمد الشاذلي :2001 ، 64)

5- أبعاد التوافق :

معظم الباحثين في ميدان علم النفس يتفقون على أن هناك بعدين أساسين هما البعد الشخصي و البعد الإجتماعي :

5-1- التوافق الشخصي :

و يقصد به الموائمة أو تحقيق التلاؤم و الإنسجام بين الفرد و نفسه و يتضمن التوافق الشخصي الإعتماد على النفس ،و الإحساس بالقيمة الذاتية و الشعور بالحرية والقدرة على توجيه السلوك ،و الشعور بالإنتماء و الخلو من الأمراض النفسية (عبد المنعم عبدالله حسيب 2006: ، 26)

كما أورد مصطفى فهمي مفهوما للتوافق الشخصي في كتاب "الإنسان و صحته النفسية "أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها و تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات و الصراعات النفسية فالتوافق الشخصي ما هو الإ مجموعة من الإستجابات التي تدل على تمتع الفرد و شعوره بالأمن الذاتي و هو السعادة مع النفس و الرضا عنها ، و إشباع الدوافع الأولية و يتضمن كذلك التوافق مطالب النمو في مراحله المتتابعة فالتوافق الشخصي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا متزنا، و يتحقق التوافق الشخصي بمراعاة الأمور التالية :

- أن يتقبل الإنسان ذاته و أن تكون لديه ثقة بنفسه و إحتراما لذاته
- أن يؤمن الفرد بقدرته على التعامل مع مشاكل الحياة ،و شعوره بقبول الأخرين له
- إشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضي الفرد و المجتمع في أن واحد و لا يتنافى مع معايير المجتمع (حسين أحمد حشمت :2006 ، 45)
- و هناك من يشير إلى أن التوافق الشخصي هو التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية ،و إشباع الدوافع و الحاجات الداخلية و الحاجات الثانوية (صبره محمد علي :2003، 126)

5-2- التوافق الإجتماعي :

ويعني التكيف مع البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها الكائن الحي ،فالشخص الإجتماعي هو الذي يستطيع أن يشكل إتجاهاته و سلوكه لمواجهة المواقف الجديدة و يعرفه أحمد زكي

بدوي بأنه " قدرة الإنسان على أن يواجه مشكلة أو يعاني صراعا نفسيا فيغير من عاداته و إتجاهاته ليلاءم الجماعة التي يعيش فيها كما يشير هنا في تعريفه للتوافق الإجتماعي على أنه تمتع الفرد و شعوره بالأمن الإجتماعي ،أما حامد زهران فيرى أن التوافق الإجتماعي "هو السعادة مع الأخرين و الإلتزام بأخلاقيات المجتمع و مسايرة المعايير الإجتماعية و الإمتثال لقواعد الضبط الإجتماعي و التفاعل الإجتماعي السليم و العلاقات الطيبة في الأسرة و في المدرسة (حسين أحمد حشمت :2006 ، 55)

و يتحقق التوافق الإجتماعي بمراعاة الأمور التالية :

- أن يتقبل الفرد الأخرين كما يتقبل ذاته
- أن يكون الفرد متسامحا مع الأخرين و يمد المساعدة إلى أولئك الذين يحتاجون إلى المساعدة
- نجاح الفرد في إقامة علاقات إجتماعية سوية مع الأخرين و تسخير مهاراته و إمكانته لصالح الجماعة
- أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة
- الشخصية المتكاملة المتوافقة تؤدي وظيفتها كجهاز يتمتع بمرونة كافية للتعامل مع متطلبات الواقع المتجدد
- تتضح قدرة الفرد على التوافق الإجتماعي في ميله إلى مسايرة الجماعة و الإحساس بالألفة و المودة
- و يعني كذلك التوافق الإجتماعي أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها ،إذا أن تحقيق الإنسجام الداخلي في الشخصية شرط لتحقيق الإنسجام مع البيئة الخارجية و يتضمن السعادة مع الأخرين و الإلتزام بأخلاقيات المجتمع و التفاعل الإجتماعي السليم و المشاركة في النشاط الإجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية (عبد الحميد محمد الشاذلي :2001 ، 60)

6- العوامل المؤثرة على التوافق :

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على التوافق نذكر منها :

6-1- الحاجات الأولية و الحاجات الشخصية :

تشير الحاجات الأولية التي يتوقف على إشباعها بقاء الفرد ،و تسمى الحاجات العضوية مثل الحاجة للغذاء ،الماء ،النوم أما الحاجات الشخصية التي تسمى أحيانا الحاجات النفسية الإجتماعية ، أو الدوافع الثانوية فهي متطلبات يحتاجها الإنسان لكي يكتمل توازنه مثل الحاجة إلى المحبة ، النجاح و الأمن و الإنتماء ،و الحرية ،فإذا لم تنل الحاجات الأولية أو الحاجات الشخصية قدرا كافيا من الإشباع يغدو الشخص لحالة التوتر و يزداد الخلل في الإتزان الإنفعالي ، و يكون توافق الفرد سيئا فيلجأ إلى وسيلة لإشباع حاجاته لا تتوافق مع المجتمع ، فالفشل في إشباع حاجاته مثل الحاجة إلى المحبة و تقدير الذات فقد يدفعه إلى العدوان من أجل تأكيد ذاته مثل التخريب ، و يتحقق التوافق السوي عندما يشبع الفرد حاجاته بطريقة سوية لا تلقى رفضا إجتماعيا و يستعيد الفرد إتزانه الإنفعالي (الهابط محمد السيد : 1987 ، 47)

6-2- العوامل الوراثية و الجسمية :

تؤدي بعض الإضطرابات الوراثية و التي يمكن أن ترتبط ببعض الإعاقات العقلية أو الجسمية ، و تكون سببا لسوء التوافق و قد تكون العاهة نتيجة أسباب خارجة عن إرادته و مع ذلك ، فإنه في كلتا الحالتين سواء كان السبب وراثيا إو بيئيا فإن النقص الجسمي و العاهات تؤدي إلى سوء التوافق و تتفاوت العاهات في تأثيرها على مدى التوافق لدى الفرد و كذلك النبذ و الإحتقار و الإهمال من طرف المجتمع يؤدي إلى شعور الفرد بأنه عاجز و عالة و يزيد ذلك من سوء توافقه (الهابط محمد : 1987 ،48)

- كما أن رضى الفرد عن المظاهر الجسدية أمر مهم في توافقه ، لأنها كثيرا ما تؤثر في إستجابة الأخرين نحو الشخص و بالتالي في نظرته لنفسه ، وقد تكون بعض المظاهر الجسدية و العاهات مصدر من مصادر سوء التوافق ،فالشاب الذي يعاني من القصر المفرط يدرك أن قصره مظهر غير مستحب في الجماعة فيشعره بالنقص.

6-3- الصحة النفسية و الجسمية :

تقتضي عملية التوافق أن يتمتع الفرد بقدر مناسب من الصحة النفسية التي تمكن من بذل الجهد المناسب لمواجهة حالات التوتر ،أو الضغوط التي يتعرض لها حيث تنجم بعض أعراض المرض الجسمي من ضغوط نفسية تحول بين الفرد و بين عملية التوافق السوي سواء في المجال الشخصي أو الإجتماعي(كفافي علاء الدين :1997 ، 41)

6-4- التنشئة الإجتماعية :

تظهر أهمية التنشئة الإجتماعية في مرحلة الطفولة بشكل خاص ، و ترجع أهمية هذه المرحلة إلى أنها مرحلة تعلم اللغة ،و بدايات النمو العقلي و الخلقي كما تعتبر الأساس الذي تنمو فيه الشخصية و هناك بيئتان أساسيتان تلعبان دورا مهما في عملية التوافق هما :

- الأسرة : و هي تمثل عوامل تسهم في التوافق الإيجابي لدى الأبناء منها التوافق الأسري وجود عاطفة إيجابية نحوهم ،و إشراك الأبناء في إتخاذ القرارات ، كما أنها تسهم كذلك في التوافق السلبي للأبناء من خلال العلاقات المضطربة في نطاق الأسرة ، المعاملة السلبية من قبل الوالدين و إستخدام العقاب و حرمان الأبناء من المشاركة في إتخاذ القرارات التي تتعلق بشؤون الأسرة (لبوز عبد الله : 2002 ،29)
- المدرسة : حيث تقوم المدرسة بدور كبير في تنمية شخصية التلاميذ بحيث تزودهم بالخبرات و المهارات و الإتجاهات و تمكنهم من مواجهة الحياة بفاعلية و الإسهام في بناء أنفسهم ،

فإذا أدت المدرسة هذا الدور بفاعلية فهي تسهم في التوافق الحسن للتلاميذ و تظهر تأثيرات البيئة المدرسية عبر عدة جوانب منها :

- الجو المدرسي و االنظام المدرسي :الجو الذي تسوده العدالة و الحرية هو الجو الذي يسهم في تعزيز التوافق الإيجابي
- الأساتذة : الأستاذ المتوافق و القدير يمكن أن يصبح نموذجا للتلاميذ ، بينما الأستاذ المحبط و المكتئب يتسبب في وجود جوو يسوده التوتر
- الرفقاء : في حال تلقى الفرد ردود أفعال سلبية من رفاقه ،فقد تنعكس هذه الردود لديه مما يجعل توافقه سلبيا

6-5- المستوى الإقتصادي و الإجتماعي : تسهم العوائق المادية و الإقتصادية في أحيانا كثيرة في سوء توافق الأفراد ،ذلك أن هذه العوائق لا تمكنهم من إشباع حاجاتهم و تحقيق أهداف أساسية لديهم

6-6- القدرات العقلية : إن صاحب القدرات العقلية المرتفعة يعاني من الضيق و الملل والتوتر و غير ذلك من أشكال سوء التوافق إذا جابه مهمات تعليمية تقل عن مستواه كثيرا ،فيما يواجه التلميذ صاحب القدرات المنخفضة نوعا من الإحباط الناجم عن فشله في مهمات تعليمية تفوق مستوى قدراته مما يؤدي إلى سوءتوافق الذي من أشكاله العدوان ،الإنعزال والهروب من المدرسة ،كما أن القدرات الجيدة تساعد الفرد على التوافق الشخصي والإجتماعي ،و أما القدرات المنخفضة غالبا لا يستطيع حل مشكلاته (الهابط محمد : 1987، 62)

6-7- وسائل الإعلام و الإتصال : تقوم وسائل الإعلام و الإتصال بدور مهم في التربية و بناء الشخصية و التوافق ، و قد تكون عاملا في حسن التوافق ،و لكن في بعض ما تقدمه هذه الوسائل ما يدفع إلى التوافق السلبي مثل إمكانية وجود تأثير سلبي لمظاهر العنف في البرامج على سلوك الأطفال (صالح إبراهيم محمود :2011 ، 25)

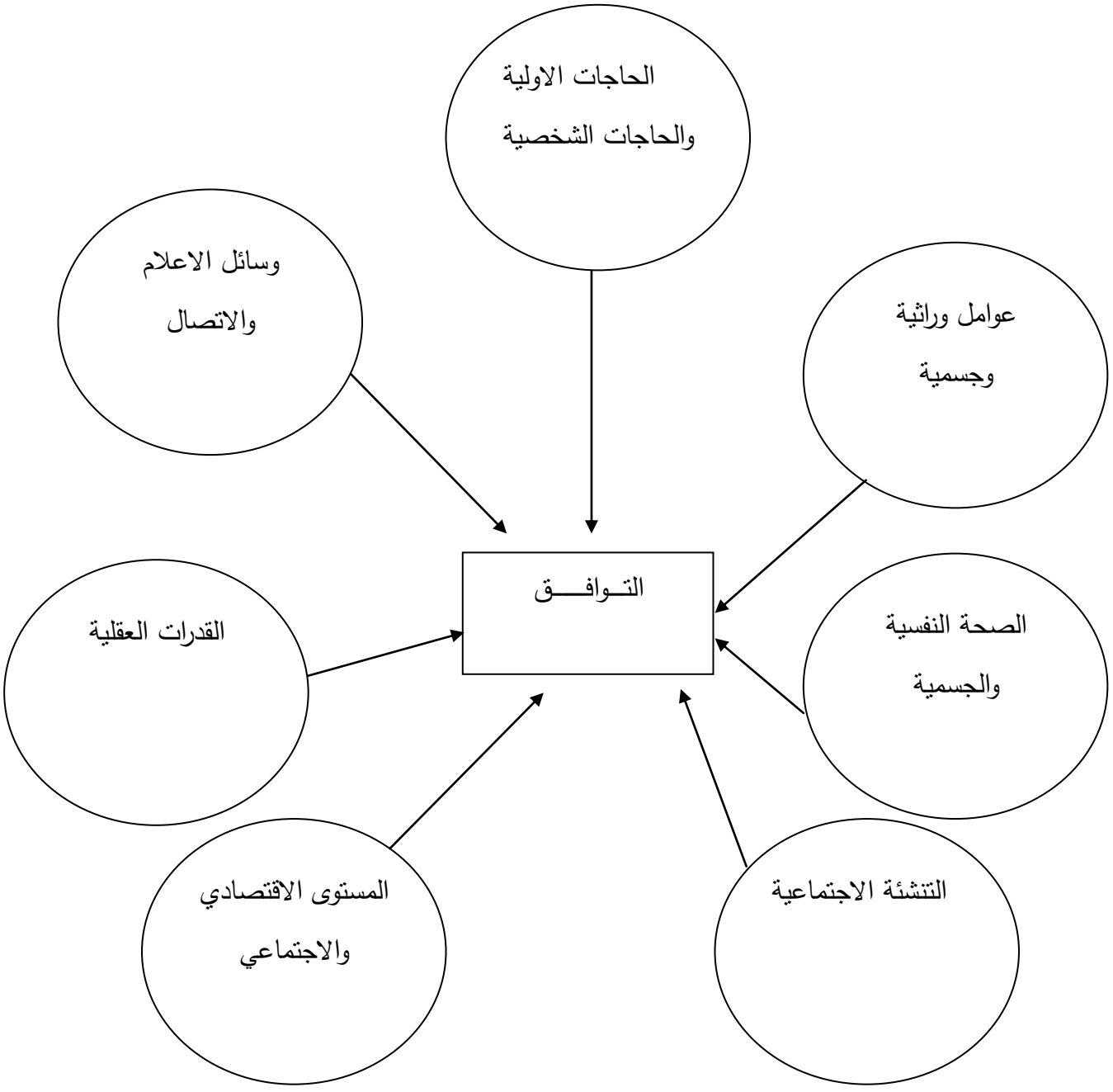

مخطط يمثل العوامل المؤثرة في التوافق من اعداد الطالبة

7- أهمية دراسة التوافق :

إن لدراسة التوافق فوائد تطبيقية تبدو في الميادين التالية :

7-1- في ميدان الصحة النفسية :

يكون الفرد فيها متوافقا نفسيا و يشعر بالسعادة و الكفاية ،و الراحة النفسية قادرا على تحقيق ذاته و إستغلال قدراته ،و إستثمار طاقته و قادرا على مواجهة مطالب الحياة و إدارة الأزمات النفسية ، و تكون شخصيته سوية متكاملة و سلوكه عادي .

- من خلال ما سبق ذكره نخلص إلى أن التوافق هو أساس الصحة النفسية ، حيث يعتبر ألية لخفض التوتر الذي يعاني منه الفرد جراء فقدانه التوازن أو عدم مواءمته بين إحتياجاته الداخلية و ضغوط المجتمع .

أي أن التوافق هو خلو الفرد من الصراعات و الإضطرابات النفسية و بالتالي المحافظة على الصحة النفسية .

و في هذا يقول حامد عبد السلم زهران "حالة التوافق تعتبر قلب الصحة النفسية "(حامد زهران :1997، 19)

7-2- في ميدان علوم التربية :

يمثل التوافق الجيد مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة و يساعدهم علىإقامة علاقات إيجابية مع زملائهم و معلميهم من ناحية أخرى و يجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة و جذابة فالتلاميذ سيؤ التوافق يعانون من التوتر النفسي و يعبرون عن توتراتهم بطرق متعددة كالخوف ،و التردد و القلق وكذلك كالعنف في اللعب أو التمركز حول الذات و فقدان الثقة بالنفس و كراهية المدرسة و الهروب منها و الشعور بالنقص ،و تنعكس تلك المشكلات في إنخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التعلم (صبره محمد علي : 2003، 128)

7-3- في ميدان علم النفس :

يعتبر التوافق موضوع و محور علم النفس ، حيث أن أغلب دراساته و أبحاثه تنصب على التوافق ،و هذا ما نكتشفه في غالبية التعاريف لعلم النفس التي من بينها :

علم النفس "هو دراسة توافق الفرد أو عدم توافقه بمتطلبات مواقف حياته ، التي تمليها عليه طبيعته الإنسانية الشخصية إستجاباتها للمواقف "

فعلم النفس يدرس مدى توافق الفرد مع متطلبات الذاتية و الإجتماعية ، و التغيير المستمر للمواقف كما يدرس طرق الوصول إلى التوافق و طبيعة العمليات التي يقوم بها التوافق

و في هذا يقول كمال دسوقي "التوافق ليس فقط موضوع علم النفس بل إنه الحياة كلها، وكل لحظة منها للفرد كهدف ووسيلة لتكيف "(كمال دسوقي :1994 ، 28).

7-4- في ميدان التوجيه :

يعد التوجيه أحد الوسائل الهامة لمساعدة الأفراد في حياتهم المدرسية و يعرف كل من أحمد لطفي بركات ،و مصطفى زيدان التوجيه التربوي بأنه " مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه و يفهم مشاكله ،و أن يستغل إمكاناته الذاتية وقدراته ومهاراته و إستعدادته ،و أن يستغل إمكانيات بيئته من ناحية أخرى ، نتيجة لفهمه لنفسه وبيئته ،و يختار الطرق المحققة لذلك بحكمة و تعقل ، فيتمكن من تحقيق توافقه مع نفسه ومجتمعه ، فيبلغ أقصى ما يبلغه من النمو و التكامل في شخصيته (عبد الحميد محمد الشاذلي :2001 ، 58)

- من خلال ما سبق نخلص أنه في مجال التربية و التعليم توجد مشكلات سوء التوافق لدى التلاميذ الناتج عن عدم القدرة على التكيف مع المحيط المدرسي و المقررات التعليمية بإضافة إلى العجز عن إقامة العلاقات مع الزملاء ومع الأساتذة كل ذلك من شأنه التأثير السلبي على الصحة النفسية ممايؤدي إلى إنخفاض التحصيل الدراسي ، لذا يجدر الإهتمام بدراسة التوافق في ميدان التربية و التعليم بغية مساعدة الفاعلين في اليدان على ضبط

أسباب سوء التوافق و الفشل الدراسي ،و محاولة إيجاد حلول للمشكلات الدراسية التي قد تعيق العملية التعليمية .

8- النظريات المفسرة للتوافق :

إهتم العديد من العلماء النفسانين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الإستنتاجات ،ولتفسيرات حول شخصية الإنسان ، ووحدة تكامل جوانب حياته و كيفية التداخل و التفاعل بين نواحي الشخصية و العوامل المؤثرة على توافقها النفسي ،و فيما يلي عرض لبعض النظريات .

8-1- نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد أن الشخصية فرضيا تتكون من ثلاث منظومات هي الأنا والأنا الأعلى واللهو حيث يمثل اللهو اللذة والذي يظهر مع ولادة الإنسان وعمله إشباع الغرائز ،ويمثل الأنا الأعلى مبدأ المثل والقيم ويكتسبها الفرد من خلال التنشئة الإجتماعية وعملها إشباع الجانب القيمي و الأخلاقي لدى الفرد بأعلى درجة ،و يمثل الأنا مبدأ الواقع و عمله حماية الفرد و هو يوازن بين اللهو و الأنا الأعلى و يحاول إشباعها بشكل متوازن .

ويعتمد التوافق لدى فرويد على الأنا فالأنا تجعل من الفرد متوافقا أو غير متوافقا ، فالأنا القوية التي تسيطر على اللهو و الأنا الأعلى و تتحدث توازان بينهما و بين الواقع ، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون الشخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل مما تؤدي بصاحبها إلى الإنحراف و عدم مراعاة الواقع ينعكس سلبا و من ثم إلى الإضطراب ، أما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة و تقوم بكبت الرغبات و الغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه و تؤدي إلى الإضطراب النفسي و سوء التوافق ،و يعتبر فرويد أن التوافق نادر لدى الإنسان كما يعتبر أن بداية سوء التوافق غالبا ما يرجع إلى مرحلة الطفولة و خاصة في السنوات الخمسة الأولى ، حينما تنمو الأنا نموا غير سليم فالنمو السليم يؤدي

إلى نشوء الأنا القوية و يواجه الفرد حالات التوتر و القلق عن طريق حيل الدفاع اللاشعورية ولكن إذا بالغ في إستخدام هذه الحيل فإنه يؤدي إلى سوء التوافق .

وبعد فرويد تعددت وجهات النظر التحليلية و التي أكدت في الغالب على أهمية العوامل الإجتماعية و فاعلية الأنا فعلى سبيل المثال "أدلر "أن الفرد يولد ضعيفا عاجزا نسبة للكبار فيحدث لديه شعور بالنقص ، مما يجعله يحاول التغلب عليه طوال حياته و تنتج عقدة النقص أيضا بسبب وجود عيوب أو قصور جسمية أو خلقية أو عقلية فتؤثر هذه العيوب على نفسية الفرد و تشعره بالنقص و عدم الأمن و عدم الكفاية ، ومن أجل تعويض هذا النقص إعتمد أدلر أسلوب الحياة وهو الأسلوب الذي يتخذه الفرد لتحقيق أهداف الحياة التي هي بالتالي تحقيق لذاته و يختلف الأفراد في الأساليب التي يتبعوها فالبعض يختار الإقتصاد فيكون رجل أعمال ، و البعض الأخر يختار العلم فيكون عالما و البعض الأدب و الفنون و هنا تلعب قدرات الفرد و إمكاناته الوراثية و المكتسبة دورا في تحديد أسلوب حياته إلا أن أساليب التعويض تتخذ إحدى ثلاث طرق هي :

- التعويض المباشر وهو البحث عن القوة في مجال الضعف
- التعويض غير المباشر أي في مكان أخر غير المكان الذي شعر فيه بالضعف
- الهروب إلى الخيال بعيدا عن الواقع .

أما "إريكسون " ركز على إبراز تأثير العوامل الإجتماعية و العوامل الشخصية ممثلة في فاعلية الأنا في بناء الشخصية ،و تشكل نظرة إريكسون واحدة من النظريات الحديثة في التحليل النفسي ، ويؤكد إريكسون على فاعلية الأنا و على النمو المستمر مدى الحياة وفقا لمبدأ التطور ،و ذلك من خلال تفاعل العوامل البيولوجية الإجتماعية و الشخصية و تنتهي بحل الأزمة و إرتبط التوافق لدى إريكسون بالنمو فالشخصية تمر عبر نموها بأزمات ، وعلى الفرد أن يجتاز هذه الأزمات و أن نجاحه في إجتياز أزمة في مرحلة ما يؤدي به إلى التوافق و من ثم مواجهة أزمة أخرى ،

وهكذا إلى أن تنتهي الأزمات التي يواجهه خلال مراحل نموه ،و أن الفشل في إجتياز أزمة من الأزمات تصيب بسوء التوافق.(يامن سهيل :2010 ، 92)

8-2- النظرية السلوكية :

يشير رواد النظرية السلوكية إلى أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم و الخبرات التي يمر بها الفرد ، و السلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الإستجابة .

- يرى" سكينر" أن الحياة التي تقابل بالتعزيز أو التدعيم تحدث توافقا إيجابيا
- كما إعتقد "واطسون " أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري و لكنها تتشكل بطريقة ألية عن طريق تلميحات البيئة ،و أوضح " يولمان " أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الأخرين غير مثابة أو لا تعود عليهم بالإثابة فإنهم قد ينسلخون عن الأخرين ، و يبدون إهتماما أقل فيما يتعلق بالتلميحات الإجتماعية و ينتج عن ذلك ، أن يأخذ هذا التفسير السلوكي الكلاسيكس عند "باندورا " سلوك شاذ أو غير متوافق ، و قال أن طبيعة الإنسان تشكل بطريقة ألية ميكانيكية ، حيث أكد بأن السلوك و السمات الشخصية نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات و خاصة الإجتماعية منها ، النماذج و السلوك الإنساني ،و العمليات العقلية .
- كما أعطى وزنا كبيرا للتعلم عن طريق التقليد ،حيث يعتقد أن لمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية (محمد الشناوي :1994 ، 78)

8-3- النظرية الإنسانية :

ينظر أصحاب النظرية الإنسانية إلى أن الإنسان كائن فاعل يستطيع حل مشكلاته و تحقيق التوازن و أنه ليس عبدا للحتميات البيولوجية كالجنس كما يرى فرويد ،أو المثيرات الخارجية كما يرى السلوكيون من أمثال واطسون و سكينر،و أن التوافق يعني كمال الفعالية و تحقيق

الذات ، في حين أن سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة و تكوين مفهوم سالبا عن ذاته

وتمثل نظريتي "روجرز و ماسلو "أهم النظريات في هذا حيث يربطان التوافق بتحقيق الذات. ويرى روجرز في كتاباته الأخيرة "الشخص كامل الفاعلية "أن الشخص المنتج الفعال هو الفرد الذي يعمل أقصى مستوى أو الحد الأعلى ،و أنه يتصف بمايلي :

- الإنفتاح على الخبرات : حيث يكون هذا الشخص مدركا وواعيا لكل خبراته فهو ليس دفاعيا و لا يحتاج إلى تنكر أو تشويه لخبراته
- الإنسانية : هؤلاء الأشخاص الذين لديهم القدرة على العيش و السعادة و الإستمتاع بكل لحظة من لحظات وجودهم ، فكل خبرة بالنسبة لهم تعتبر جديدة و حديثة فهم لايحتاجون إلى تصورات مسبقة لكل فكرة أو موقف لتفسير كل ما يحدث ، فهم يكتشفون خبراتهم خلال عملية التجربة أو المعايشة التي يمرون بها
- الثقة : و هؤلاء الأشخاص قد يأخذون أراء الناس الأخرين و موافقة مجتمعهم في الحسبان لكنهم لا يتقيدون بها ، كما أن محور أو نواة عملية إتخاذ القرار موجودة داخل ذواتهم لتوفر الثقة في أنفسهم (محمد الشناوي :1994 ، 49)
- الحرية : فهؤلاء الأشخاص يتصرفون بشكل سوي ، خيارات حرة ، يوظفون طاقاتهم إلى أقصى حد و يشعرون ذاتيا بالحرية في أن يكونوا واعين لحاجاتهم و يستجيبون للمثيرات على ضوء ذلك .
- الإبداع : هولاء الأشخاص يعيشون بطريقة فاعلة في بيئاتهم و يتسمون بالمرونة و العفوية بدرجة تتيح لهم التكيف بصورة صحيحة مع المتغيرات في محيطهم ،و يسعون إلى إكتساب خبرات و تحديات جديدة ، هؤلاء الأشخاص يتحركون بثقة إلى الأمام في عملي التحقيق الذاتي .

- و يشير روجرز إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم ،و أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الإحتفاظ ببعض الخبرات الإنفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي ، و ينتج عن ذلك إستحالة تنظيم مثل هذه الخبرات ، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك و تتبعثر نظرا لإفتقاد الفرد قبوله لذاته ، و هذا من شأنه أنه يولد مزيدا من التوتر و الأسى و سوء التوافق (يوسف مصطفىالقاضي :1981 ، 232)

كما أكد ماسلو خلال نظريته في تحقيق الذات و هرمه الشهير المعروف بهرم ماسلو للحاجات ،وهذه الحاجات تتدرج في أهميتها من الحاجات البيولوجية المرتبطة بوجود الإنسان المادي ، إلى حاجات الإنسان النفسية المرتبطة بوجوده النفسي

و يؤكد ماسلو على أن أهمية تحقيق الذات تكمن في تحقيق التوافق السوي الجيد .

هو وضع عدة معايير للتوافق سميت الإدراك الفعال للواقع ، قبول الذات ، التلقائية و التمركز حول المشكلات لحلها ،و نقص الإعتماد على الأخرين ،الإستقلال الذاتي ،إستمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها ، الإهتمام الإجتماعي القوي و العلاقات الإجتماعية السوية (محمد الشناوي :1994 ، 85)

جدول يفسر التوافق من وجهة نظر بعض النظريات

اسم انظرية	أصحابها	كيفية تفسيرها للتوافق
1- نظرية التحليل النفسي	سيموند فرويد ادلر اريكسون	•الشخصية تتكون من ثلاث منظمات (الأنا، لانا الأعلى، اللهو) •يعتمد التوافق لدى فرويد على الأنا التي تجعل م الفرد متوافقا أو غير متوافق،حيث يحدث التوافق عندما تسيطر الأنا القوية على اللهو الأنا الأعلى وتحدث توازن بينهما •ويرجع فرويد سوى التوافق إلى مرحلة الطفولة خاصة الخمس سنوات الأولى، نتيجة النمو غير السليم مما يؤدي إلى نشوء أنا ضعيفة •يحدث سوء التوافق نتيجة عجز الإنسان وهذا العجز يؤدي إلى شعور الفرد بالنقص وعدم الأمن ومن اجل تعويض هذا النقص اعتمد ادلر أسلوب الحياة لتحقيق أهداف الحياة أو يؤكد على أن قدرات الفرد و إمكانات الوراثية و المكتسبة لا دور كبير في تحديد أسلوب حياته. •ربط اريكسون التوافق بالنمو فالشخصية تمر عبر نموها بأزمات، والشخص المتوافق عند إريكسون هو الذي لديه القدرة على اجتياز هذه الأزمات التي تواجهه خلال مراحل نموه
2- نظرية السلوكية	واطسون سكينر	•يقربان الحياة يجب أن تقابل بالعزيز والتدعيم حتى حدث توافق •التوافق لا يحدث عن طريق الجهد وإنما بطريقة آلية عن طريق البيئة الخارجية
3- نظرية الإنسانية	- كارل روجرز - ماسلو	•حيث يربط التوافق بتحقيق الذات وان، سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالبا عن ذاته. •يؤكد ماسلو على أهمية تحقيق الذات في تحقي التوافق السوي الجيد، ووضع عدة معايير للتوافق

من اعداد الطالبة

ثانيا : التوافق الدراسي

- تعريف التوافق الدراسي : تعددت تعاريف التوافق الدراسي و نذكر منها مايلي
- عرفه الزيادي (1969) التوافق الدراسي بأنه" الإندماج الإيجابي مع الزملاء و الشعور نحو الأساتذة بالمودة و الإخاء و الإحترام ،و الإتجاه الموجب نحو المواد الدراسية و حسن إستخدام الوقت " (شقورة عبد الرحيم شعبان :2002 ، 41)
- تعرفه عفراء إبراهيم خليل العبيدي : بأنه " قدرة الطالب الإنسجام بينه و بين الزملائه و أساتذته و مواد التخصص الدراسية ، ويظهر بوضوح من خلال سلوك الطالب مع المحيطين به في البيئة المدرسية " (عفراء إبراهيم خليل العبيدي :2013 ، 77)
- عرفه عباس محمود عوض : بأنه " قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي الذي يمكنه من عقد علاقات متميزة بينه و بين أساتذاته و أصدقائه و مشاركته في مختلفة الأنشطة الثقافية و الإجتماعية داخل المجتمع الدراسي ، وينظم وقته و يوفق بين أوقات الدراسة و الترفيه و يحقق هدفه من الدراسة " (عباس محمود عوض:1990 ، 36)
- عرفه الشربيني : بأنه " ما هو الإ المحصلة النهائية للعلاقة الدينامكية البناءة بين الطالب من جهة و بين محيطه الدراسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي ، و تتمثل أهم الؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الإجتهاد في التحصيل العلمي ،و الرضا و القبول بالمعايير الدراسية و الإنسجام معها ، و القيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم و منسق "(الشربيني : 1998، 70)
- عرفه حامد عبد السلام :التوافق الدراسي هو حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لإستيعاب مواد الدراسة و النجاح فيها و تحقيق التواؤم بينه و ين البيئة الجامعية ومكوناتها الأساسية والزملاء ولأنشطة الإجتماعية ولثقافية و لرياضية و مواد الدراسة والتحصيل الدراسي "(حامد عبد السلام : 2002 ، 40)

- من خلال ما سبق نخلص في الأخير أن أغلبية التعاريف تصب في نفس المعنى لتوافق الدراسي ، الذي يعبر عن مدى شعور الطالب بالإندماج مع البيئة الجامعية و عناصرها الأساسية من خلال إقامة علاقات متميزة مع كل من أساتذة و الزملاء و مشاركته في الأنشطة المختلفة ، فهو يؤثر و يتأثر بهم كما يعبر عن حسن التوفيق ما بين الدراسة و الترفيه بهدف النجاح و تحقيق التوازن المطلوب .

- **أبعاد التوافق الدراسي :**

- الإتجاه الإيجابي نحو الدراسة :الطالب المتوافق هو الذي يوظب على الدراسة بشكل جدي و يرى فيها المتعة ، كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية التي يدرسها و يجدها مشوقة كما أن ميوله لا تتغير ،و الطالب غير المتوافق هو الذي يرى أن المواد التي يدرسها تافهة و دراستها مضيعة للوقت و لا يقتنع بأهميتها ، مع ميول تتغير بسرعة ويرى فيها عبئا ثقيلا .
- العلاقة بالأساتذة : الطالب المتوافق هو الذي يحب أساتذته و يرى العلاقة بينه و بينهم يسودها روح الإحترام و ليس الخوف والنفور ، و لا يجد صعوبة من ناحيته في الإتصال بهم و التحدث إليهم ،و يرى فيهم مثالا يقتدي بهم .

والطالب غير المتوافق هو الذي يشعر نحو أساتذته بالخوف و لا يستطيع الإندماج معهم ، ويشعر بحاجز كبير يفصل بينه و بينهم

- العلاقة بالزملاء :الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود و الإحترام المتبادل فيما بينهم داخل و خارج المدرسة ، كما أنه يبدي إهتماما بهم و يقضي وقت فراغه معهم ، و يميل إلى الإشتراك معهم في أي عمل جماعي ،و يكون محبوب لديهم و له صداقات قوية و مندمج معهم ،أما الطالب غير المتوافق فهو الطالب الذي ينتقده زملاءه كثيرا و لا يهتم بهم و يشعر أنهم لا يفهمونه و هو غير محبوب بينهم و لا يميل إلى الإشتراك في أي عمل جماعي (كمال الدسوقي : 1974 ، 331)

- الجد و الإجتهاد : لعل من أبرز المؤشرات الهامة و الدالة على التوافق الدراسي للطالب هي جده و إجتهاده في حياته الدراسية ،و يختلف التلاميذ على حد فروقهم الفردية في هذا المؤشر ، إذا أن قوة الدافع تتميز بين التلاميذ و مدركاتهم و تصوراتهم للدراسة و إتجاهاتهم نحوها ،و كذا أهدافهم التي يريدون الوصول إليها ، وما يحققونه من نجاح في الدراسة أو غيرها

ويعتبر التوافق الدراسي جملة من المواقف تحدد إزاء علاقات الطالب بمحيطه الدراسي وتتضح بارزة من خلال تفاعله مع هذا المحيط، تتخذ من الجد والإجتهاد صورة واضحة لها لذا فإن الطالب وإجتهاده يعبر عن رغبته في النجاح والطموح إلى المستقبل وهو ما يصبو إليه مفهوم التربية في أهدافه وغاياته من تكوين المواطن الصالح المزود بالمعارف والخبرات والمهارات التي يستغلها في حل مشكلاته الخاصة والعامة (عبد الله لبوز :2002 ، 95)

- تنظيم الوقت : الطالب المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم وقته و السيطرة عليه إلى أجزاء للمذاكرة و أخرى للترفيه ، بناء على خطة مرسومة و هو الذي يسيطر على وقته كما أنه يقدر أهمية الوقت و قيمته ، و الطالب غير المتوافق هو الذي يسير في عمله حسب الظروف الخارجية و الطارئة ،و الذي لا يستطيع السيطرة على وقته و تنظيمه يضيع جزاءا كبيرا منه في أعمال لا فائدة منها .
- طريقة الإستذكار : الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرق مختلفة في الدراسة و ينظم دروسه تنظيما يمكنه من عمل ملخصات لكل مادة و يستطيع أن يستخلص النقاط المهمة و التركيز عليها أثنلء المراجعة و الإسترجاع ،و الطالب غير المتوافق هو الطالب غير المنظم في تنسق دروسه و يجد صعوبة في الفهم و الإسترجاع .
- إرتياد المكتبة : الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة بإستمرار و يمضي فيها أوقات فراغه ،ويراجع فيها الكتبو المجلات و يبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة و كتابة الأبحاث و التقارير و الواجبات (شقورة عبد الرحيم : 2002، 46)

- **مشكلات التوافق الدراسي :**

- هناك العديد من المشكلات التي تحول دون تحقيق التوافق الدراسي و التي نذكر منها ما يلي:

- الحالة الصحية للطالب فالطالب الذي يعاني من إعتلال في صحته و عدم قدرته على التركيز في الدروس ، و التغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة.
- المعاملة الوالدية : كالدلال الزائد و الإسراف بالرعاية يولد فردا معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية.
- عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية و المجتمع يولد سوء تكيف الطالب ، لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون إمتداد لحياة المجتمع.
- التأخر الدراسي و عدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على إيفاء بمتطلبات الدراسة .
- إرتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان و الغش في الإمتحانات مما يؤدي إلى رفض التلميذ من المؤسسة و هذا يؤدي بدوره إلى عم القدرة على التوافق.
- مشكلات تتعلق بنوع الدراسة و الإلتحاق بها و تتضمن مشكلات تتعلق بالقدرات و الإستعدادات(صلاح الدين العمرية :2005 ، 48)

- **العوامل المساعدة على التوافق الدراسي :**

يذكر كمال الدسوقي مجموعة من العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي نذكر منها :

- تهيئة الفرص اللازمة و المتاحة للإستفادة من التعليم بأكبر ممكن ، و عدالة الفرص و تكافؤها و القصد منها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه حسب طاقته و قدراته .

- لاغنى عن المدرسة في الكشف عن قدرات التلاميذ ، بإختبارات الذكاء و إختبارات التحصيل الدراسي و المهارات لمعرفة إمكانات كل منهم منذ البدء و السير بهم نحو توجيه تربوي سليم.
- إثارة الدوافع كحثه على التعلم و إثارة همة الإقبال على الدراسة و العمل على أن ينبع الدافع للتعلم من نفس التلميذ ،كرغبته في المعرفة و الفهم و الإستطلاع و الإكتشاف.
- توفر الوسائل الإيجابية من تشجيع و مكافأة و شهادات تفوق و جوائز لتكون الثقة بالنفس و الإعتزاز بالذات أساس التوافق.
- تشجيع التعاون و العمل الجماعي كأن يكون في مذاكرة أو مشروع مشترك (كمال الدسوقي :1974 ، 334)

- من خلال عرض العوامل المساعدة على التوافق الدراسي يمكن القول أن المدرسة تلعب دورا كبيرا في عملية التوافق ، فهي مسؤولة عن عملية التعلم و عن تكوين و تنمية الإتجاهات بما يتناسب مع فلسفة المجتمع و هي تساعد الطالب على الإعتماد على نفسه و تنمي فيه روح المسؤولية و الإستقلالية ، و كيف ينافس غيره في حدود ، و لكي تحقق الجامعة التوافق الدراسي لابد من مساعدة الطلاب على وضع أهداف واقعية و الإعتراف بالفروق الفردية بين الطلاب .

خلاصة :

يمكن القول أن التوافق الدراسي يتمثل في التفاعل الذي يتم بين الطالب وبيئته بمختلف عناصرها، وفي المجهود والنشاط الذي يقوم به لإشباع رغباته وحاجاته ودوافعه مما ينشأ عنه تحقيق التوافق ، غير أن هذا الإشباع وما يترتب عليه من توافق و راحة نفسية، تساعد في التحصيل الجيد للدراسة عند الطلاب ، لكن هذا التوافق قد لا يتحقق بسهولة ويسر للفرد وقد يتحقق بصعوبة وقد لا يتحقق، لذلك لا بد من مساعدة الفرد للوصول إلى التوافق حيث يتوقف نجاح عملية التوافق على مدى قدرة الفرد على تغيير سلوكه حين يواجه مشكلات سواء نفسية أو إجتماعية .

تمهيد :

إن لكل دراسة ميدانية جانبها النظري ، و الذي هو أساسها للتعرف على متغيرات البحث وأطرها النظرية و الذي لن يكتمل الإ بوجود جانبها التطبيقي الذي يهدف إلى ترجمة ما ورد في الجانب النظري إلى بيانات إحصائية مجمعة من مجتمع الظاهرة المدروسة ليتم تحليلها و تفسيرها بما يتماشى و المعطيات النظرية ، و يشتمل الجانب التطبيقي على منهجية البحث و الإجراءات الميدانية التي تنطلق من الدراسة الإستطلاعية و ذلك من أهدافها و إجراتها مرورا بالخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ،ثم عرض الدراسة الأساسية من خلال منهجها و عينتها و أدواتها و كذا جمع البانات و معالجتها احصائيا ثم اختتم بخلاصة .

منهج الدراسة :

موضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث إستخدام منهج معين دون غيره ، لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع و حتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعه دراسة علمية ،لذا فإن تحديد المنهج المتبع في البحث يعد خطوة هامة و ضرورية .

و تماشيا مع طبيعة هذه الدراسة فقد أتبع المنهج الوصفي التحليلي نظرا لتلاؤمه مع طبيعة الدراسة من جانبيها النظري و التطبيقي ،و تساؤلاتها حيث سيتم وصف و تحليل البيانات المجمعة للوصول إلى إجابات عنها .

و يعرف بشير صالح الرشيدي المنهج الوصفي على أنه :"مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلا دقيقا وكافيا لإستخلاص دلالتها و الوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة موضوع البحث " (بشير صالح الرشيدي :2000 ،76)

- **مجتمع الدراسة :**

تكون مجتمع الدراسة الأصلي من (684) طالبة بالإقامة الجامعية ذبيح عبد القادر.

- **عينة الدراسة :**

تعرف العينة على أنها "فئة تمثل مجتمع البحث أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ، أو جميع الأفراد الذين يكونون موضوع البحث " (رجاء أبو علام :2004 ،151)
الدراسة الإستطلاعية :أجريت الدراسة على عينة مكونة من (30) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة بالإقامة الجامعية ذبيح عبدالقادر بولاية المسيلة ، وبعد تسليم الاستمارات لأفراد العينة للإجابة عليها ، و قد ابدى أفراد العينة أن الأسئلة تتسم بالوضوح كما عبرت عن تفاعلهم مع موضوع الدراسة و حرصهم على تقديم معلومات صحيحة و جادة بإضافة

أنه لم تسجل أية حالة رفض أو إهمال لأحد الأسئلة و تركه دون الإجابة عنه ، كما تم إستبعادهن من الدراسة الأساسية .

الهدف من الدراسة الإستطلاعية :

إن الهدف من الدراسة الإستطلاعية هو التعرف على مجتمع الدراسة و حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ، فقد تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياسي الإغتراب النفسي و التوافق الدراسي .

الدراسة الأساسية :

تكون مجتمع الدراسة ككل من (684)طالبة أما عينة الدراسة الأساسية فقد تكونت من (80) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة .

حدود الدراسة :

الحدود المكانية : تتطلب الدراسات الميدانية مجال مكاني معين من أجل القيام بالدراسة المطلوبة ،حيث تمثل المجال المكاني للدراسة الحالية في الإقامة الجامعية ذبيح عبد القادر بولاية المسيلة ، و التي تأسست في 24-12-2005 و تم تغيير اسم الإقامة من حسوني رمضان (03)إلى ذبيح عبد القادر في 23-12-2013 وهي تقع وسط جامعة محمد بوضياف يحدها شمالا الطريق الوطني رقم (62) ،و جنوبا سكنات اشبيليا و يحدها شرقا حي (500) مسكن أما غربا فتحدها السكة الحديدية .

الحدود الزمانية :أجريت الدراسة الأساسية إبتداءا من شهر مارس إلى غاية نهاية شهر أفريل من السنة الدراسية (2015-2016).

الحدود البشرية : تكونت عينة الدراسة من (80) طالبة بإقامة الجامعية من المجتمع الأصلي الذي بلغ (684) طالبة .

أدوات الدراسة :

الخصائص السيكومترية لمقياس الإغتراب النفسي (بشرى محمد علي 2005)

أولا : صدق مقياس الإغتراب النفسي

- صدق المحتوى : يعد صدق المحتوى مؤشرا جيدا لمدى تمثيل عينة عبارات المقياس للسلوك المراد قياسه ، و يهدف هذا النوع من الصدق إلى الفحص المنطقي لعبارات المقياس و تقدير مدى تمثيلها للمفهوم الذي أعد المقياس لقياسه في ضوء تعريف المفهوم و تحديد مكوناته .

ولصدق المحتوى نوعين و هما الصدق المنطقي و الصدق الظاهري و قد تحقق صدق المحتوى في مقياس الإغتراب النفسي بنوعيه كالأتي :

- الصدق المنطقي : يتوفر هذا النوع من الصدق في المقياس من خلال التعريف الدقيق لأبعاد الإغتراب التي يقيسها المقياس و من الإعداد المنطقي في صياغة العبارات .
- الصدق الظاهري : تم توزيعه على عينة من المحكمين من أساتذة كلية التربية في جامعة دمشق و بعض الأساتذة من مصر في قسمي علم النفس والصحة النفسية لبيان رأيهم في مدى مناسبة عبارات المقياس في قياس ما وضع لقياسه ، بإضافة إلى ذكر ما يرونه مناسبا من إضافات أو تعديلات ، و قد تم في ضوء ملاحظاتهم حذف بعض عبارات المقياس و تعديل أخرى .

- ثانيا : الثبات

تم إستحراج ثبات المقياس وفق الأساليب التالية :

- الإختبار و إعادة الإختبار :

إذا وزع المقياس على عينة مكونة من (40)طالب و طالبة ثم تم إعادة توزيعه بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول ، و بحساب معامل الإرتباط بيرسون بين درجات الطلاب في التطبيقين الأول و الثاني ، و قد تبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات

- الاتساق الداخلي :

و يعني إتساق الأداء من عبارة إلى أخرى في المقياس أي الإتساق الداخلي أو التجانس بين العبارات .

و قد قامت الباحثة بإستخراج الإتساق الداخلي لمقياس الإغتراب النفسي من درجات العينة الإستطلاعية الأولى و البالغة (40) طالبا و طالبة

و بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ

- طريقة التصحيح :

فقد أعطي لكل إجابة درجة معينة فالعبارات إيجابية الصيغة تعطى درجاتها على النحو التالي :

درجة واحدة لكل عبارة يجيب عليها الطالب بموافق بشدة ، و درجتان لكل عبارة يجيب عليها بموافق و ثلاث درجات لكل عبارة يجيب عليها بأحيانا ، و أربع درجات لكل عبارة يجيب عليها بأرفض و خمس درجات لكل عبارة بأرفض بشدة و بالعكس في حالة العبارة السلبية .

جدول يوضح توزيع الدرجات على بدائل المقياس :

اوزان الدرجات	موافق بشدة	موافق	احيانا	ارفض	ارفض بشدة
ايجابية	1	2	3	4	5
سلبية	5	4	3	2	1

- الخصائص السيكو مترية لمقياس التوافق الدراسي :

وصف المقياس : يعتبر يونجمان (1979) أول من وضع مقياس للتوافق الدراسي و نقله إلى البيئة العربية حسين الدريني عام (1985).

ثم بعد ذلك قام الباحث عبد الرحيم شقورة (2002)بحساب صدق و ثبات المقياس و تطبيقيه على عينة مكونة من(75) طالبا و طالبة من طلبة فلسطين .

- صدق المقياس :
- صدق الإتساق الداخلي : قام الباحث بحساب معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية للمقياس ، مع بيان مستوى الدلالة في كل حالة ثم درجة كل عبارة مع مجموع درجات البعد تنتمي إليه هذه العبارة .
- ثبات المقياس :
- طريقة التجزئية النصفية : قام الباحث بحساب معامل الإرتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية و مجموع درجات الأسئلة الزوجية
- إستخدام معادلة سبيرمان براون
- إيجاد معامل ألفا كرونباخ
- الخصائص السيكومترية للأدوات الدراسة الحالية :
- صدق الأداة الأولى :الإغتراب النفسي
- عن طريق المقارنة الطرفية : تم تقسيم الأداة إلى طرفين الأعلى بنسبة 27% و مقارنته بالطرف الأدنى 27% ثم حساب الفروق بينهما ومن خلال قيمة ت البالغة 16.05 عند درجة الحرية 36 و بدلالة 0.001 و هي أصغر من 0.05 نستنتج أن الأداة تميزبين طرفيها الأعلى و الأدنى و بالتالي هي صادقة
- ثبات الأداة :
- التجزئية النصفية :حيث قمنا بحساب معامل الإرتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية و مجموع الأسئلة الزوجية ، و تحصلنا على معامل إرتباط بين البنود الذي بلغ (0.55)و معادلة التصحيح لسبيرمان بروان لتجزئية النصفية البالغة (0.71) و منه نحكم على الأداة بأنها ثابتة.
- ألفا كرونباخ : تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ و تحصلنا على النتائج التالية (0.86)و من خلال هذه القيمة يمكن القول أن الأداة ثابتة

عدد العبارات	الفاكرونباخ
72	0.86

- الخصائص السيكومترية للأداة الثانية التوافق الدراسي :
- صدق الأداة : المقارنة الطرفية

تم تقسيم الأداتين إلى طرفين الطرف الأعلى بنسبة 27% و مقارنته بالطرف الأدنى 27% ثم حساب الفروق بينهما و تحصلنا على النتائج التالية :

من خلال قيمة ت البالغة 11.69 عند درجة الحرية 10.67 و بدلالة 0.001 و هي قيمة أصغر من 0.005 نستنتج أن الأداة تميز بين طرفيها الأعلى و الأدنى و بالتالي هي صادقة

- ثبات الأداة : ألفا كرونباخ

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ و تحصلنا على النتيجة التالية 0.41

و من خلال قيمة الثبات ألفا كرونباخ البالغة 0.41 و هي قيمة مقبولة يمكن الحكم على الأداة بأنها ثابتة

عدد العبارات	الفاكرونباخ
30	0.41

- التجزئية النصفية : حيث تم حساب معامل الإرتباط بين العبارت الفردية و العبارات الزوجية التي يتكون منها المقياس ، و كانت قيمة معامل الإرتباط 0.15 و بعد تصحيحه من خلال معادلة سبيرمان براون جاءت تساوي 0.26 و هي قيمة مقبولة
- **أساليب المعالجة الإحصائية :**

أولا : لأساليب الإحصائية المستخدمة لحساب الصدق و الثبات لأدوات الدراسة :

- معادلة ألفا كرونباخ
- التجزئية النصفية
- معادلة سبيرمان براون

- المقارنة الطرفية

ثانيا : الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة فرضيات الدراسة

- المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية
- معامل الإرتباط بيرسون البسيط.

خلاصة :

يتضح لنا مما سبق أن الفصل المنهجي يعتبر الأساس الذي تقوم عليه الدراسة ، و الذي إبتدأناه بتبني المنهج الوصفي لتماشيه و موضوع الدراسة ثم تحديد مجالات الدراسة الأساسية لتسطير حدود لها ثم الإنتقال لإختيار العينة المناسبة التي ستكون مستهدفة بتطبيق المقياسين ، و بعدها التطرق لوصف أداتي القياس و كذا ذكر الأساليب الإحصائية لدراسة الحالية التي فرضتها طبيعة الموضوع و التي تمثلت في التجزئية النصفية ومعادلة سبيرمان براون و المقارنة الطرفية بإضافة إلى المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و كذا معامل الإرتباط بيرسون، من أجل إختبار الفروض.

تمهيد :

بعد أن تم عرض إجراءات الدراسة في الفصل السابق، في هذا الفصل سيتم عرض نتائج الدراسة الميدانية التي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة و كذا معرفة إرتباط كل من أبعاد الاغتراب النفسي اللامعيارية و العزلة الاجتماعية و اللاهدف و العجز واللامعنى و أخيرا الاغتراب عن الذات بالتوافق الدراسي .

هذا بعد جمع المعطيات الإحصائية المتحصل عليها وفق الإطار المنهجي المتبع حيث تم فرز النتائج و تنظيمها من خلال عرضها ضمن جداول لتسهيل تحليلها و منه التطرق إلى مناقشتها من خلال إلقاء الضوء على مدى تحقق الفرضيات و إلى أي حد تلتقي هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة أو تتعارض معها ، و بيان ما تثيره من أسئلة تحتاج إلى المزيد من البحث في دراسات لاحقة.

1-عرض نتائج الدراسة :

الجدول رقم (05) يمثل المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري والمتباين والمدى عينة الدراسة على ابعاد مقياس الاغتراب النفسي .

المحاور	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
اللامعيارية	80	43.15	5.60	31.37
العزلة الاجتماعية	80	36.63	5.20	27.09
اللاهدف	80	36.79	6.72	45.18
العجز	80	37.61	7.19	51.80
اللامعنى	80	37.64	6.58	43.39
الاغتراب عن الذات	80	36.86	8.15	66.47
المجموع الكلي	80	228.23	27.70	767.54

يبين الجدول رقم (05) ان قيم المتوسط الحسابي لمحاور مقياس الاغتراب النفسي الفرعية والتي تراوحت ما بين (36.63- 43.15) حيث كان في الترتيب الاول محو اللامعيارية يتوسط حسابي بلغ (43.15) وانحراف معياري (5.60) بتباين قدر: (31.37) يليه محور العزلة الاجتماعية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (36.63) وانحراف معياري قدر: (5.20) وبتباين بلغ (27.09) فمحور العجز في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (37.61) وبانحراف معياري بلغ (7.19) وكذا بتباين قدر بـ (51.80) أما محور اللامعنى فقد جاء يساوي متوسط الحسابي (37.64) وانحراف معياري بلغ (6.58) وبالتباين قدر بـ (43.39) في حين بلغ الاغتراب عن الذات الذي احتل المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3686) وانحراف معياري بلغ (8.15) ، اما التباين فقد جاء يساوي (66.47) اما المقياس ككل فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة عليه بقيمة

متوسط حسابي قدره (228.26) وانحراف معياري بلغ (27.70) وبالتباين جاء يساوي (767.54)وبمدى (116).

جدول رقم (06) يوضح او يمثل العلاقة بين اللامعيارية والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.

	التوافق الدراسي		الدالة
اللامعيارية	معامل RP الارتباط	0.16	غير دال
	مستوى الدلالة	0.14	
	حجم العينة	80	

من خلال قيمة R البالغة (0.16) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدلالة (0.14) وهي اكبر من (0.05) نستنتج انه لا توجد علاقة بين محور اللامعيارية والتوافق الدراسي.

جدول رقم (07) يمثل العلاقة بين العزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة .

	التوافق الدراسي		القرار
العزلة الاجتماعية	معامل الترابط الاجتماعي	0.03	غير دال
	مستوى الدلالة	0.74	
	حجم العينة	80	

بالنظر الى الجدول نلاحظ ان قيمة (RP) بلغت (0.03) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدلالة (0.74) وهي ابكر من (0.05) نستنتج انه لا توجد علاقة بين محور او بعد العزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة .

جدول رقم (08) يوضح العلاقة بين اللاهدف والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.

	التوافق الدراسي		القرار
محور اللاهدف	معامل الارتباط	-0.02	غير دال
	مستوى الدلالة	0.84	
	حجم العينة	80	

من خلال النتائج المبينة بالجدول اعلاه نلاحظ ان قيمة R بلغت (0.02) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدلالة (0.84) وهي اكبر من (0.05) وهي غير دالة ومنه نستنتج انه لا توجد علاقة بين اللاهدف والتوافق الدراسي .

جدول رقم (09) يمثل العلاقة بين العجز والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة .

	التوافق الدراسي		القرار
محور العجز	معامل الارتباط	-0.06	غير دال
	مستوى الدلالة	0.55	
	حجم العينة	80	

بالنظر الجدول نلاحظ ان قيمة (R) البالغة (-0.06) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدلالة (0.55) وهي اكبر من (0.05) نستنتج انه لا توجد علاقة بين محور العجز والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة .

جدول رقم (10) يمثل العلاقة بين اللامعنى والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة .

	التوافق الدراسي		القرار
محور اللامعنى	معامل الارتباط	0.04	غير دال
	مستوى الدلالة	0.66	

	العينة	80	

من خلال النتائج المبينة بالجدول حجم أعلاه نلاحظ أن قيمة R بلغت (0.04) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدلالة (0.14) وهي أكبر من (0.05) وهي قيمة غير دالة ومنه نستنتج أنه لا توجد علاقة بين اللامعنى والتوافق لدى عينة الدراسة .

جدول رقم (11) يمثل العلاقة بين الاغتراب عن الذات والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة

	التوافق الدراسي		القرار
الاغتراب عن الذات	معامل الارتباط	0.04	غير دال
	مستوى الدلالة	0.72	
	حجم العينة	80	

من خلال قيمة R البالغة (0.04) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدلالة (0.72) وهي أكبر قيمة من(0.05) نستنتج أنه لا توجد علاقة بين محور الاغتراب والتوافق الدراسي .

جدول رقم (12) يمثل العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة

	التوافق الدراسي		القرار
الاغتراب النفسي	معامل الارتباط	0.04	غير دال
	مستوى الدلالة	0.72	
	حجم العينة	80	

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي بلغ (0.04) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدلالة (0.72) وهي أكبر من (0.05) وهي قيمة غير دالة ومن نحكم على عدم وجود علاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة .

2- مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى :

والتي تنص على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين اللامعيارية والتوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية .

أظهرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة إرتباطية بين اللامعيارية والتوافق الدراسي وبالتالي نحكم عن عدم تحقق الفرضية

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تصور النظرية السلوكية للاغتراب حيث لجأ بعض الباحثين إلى استخدام أساليب العلاج السلوكي في علاج الاغتراب لدى طلاب الجامعة ذلك من خلال تعلم الفرد أن يفكر في نفسه تفكيرا إيجابيا و الابتعاد عن التفكير السلبي وأن يتعلم طرق جديدة في التعامل مع الأخرين .

ولهذا يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى عدم رغبة الطالبة الجامعية في الخضوع إلى القيم الموجودة في المجتمع و ذلك بسبب عدم ثقتها بالمبادئ و القواعد الموضوعة و الشك في المعايير الاجتماعية السائدة ،وهذا ما أثبتته بعض العبارات في محور اللامعيارية (لم تعد تصلح المبادئ و القيم لهذا الزمان – أرى أن قيمة المادة طغت على كل القيم الأخرى – أعتقد أن الحصول على عمل جيد لا يحتاج إلى كفاءة بقدر ما يحتاج إلى وساطة)

وبالرجوع إلى الجانب النظري نجد أن سناء حامد عبد السلام زهران (2004) تقترح بعض الأساليب لمواجهة الاغتراب النفسي وتحقيق التوافق وذلك من خلال قهر مشاعر الاغتراب والعودة إلى الذات و التواصل مع الواقع بما يضمن الاندماج و التفاعل والتواصل حيث نجد هذا الأخير يحقق التوافق الاجتماعي فإذا توافقت الطالبة الجامعية اجتماعيا من خلال قدرتها على إحداث الانسجام و التلاؤم مع متطلبات الكلية والأساتذة بإضافة إلى المواد الدراسية كل

هذا يجعل من الطالبة متوافقة توافقا دراسيا جيدا ونجد ذلك يظهر بوضوح في الحصيل الدراسي لطالبة

- **مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية :**

نصت الفرضية على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.

أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة إرتباطية بين العزلة الاجتماعية والتوافق الدراسي و بالتالي نحكم بعدم تحقق الفرضية

و بربط النتيجة بالنظرية التحليلية يمكن تفسير ها على ضوء تصور "إريك إريكسون " الذي إهتم بالمرحلة المراهقة و أطلق عليها اسم أزمة الهوية و يرى أن الاغتراب الذي يتمثل في عدم تحديد الهوية يأتي نتيجة الأزمات التي تعترض مراحل النم ، و بحكم أن عينة الدراسة هي أنثى و نحن نعلم أن الأنثى تختلف عن الذكر نتيجة الخصائص النفسية التي تتميز وتمر بها الأنثى كما أن الأنثى متعارف عليها أنها تميل إلى الوسط الاجتماعي و كثرة العلاقات ألإنسانية وهذا ما توافق مع بعض عبارات محور العزلة الاجتماعية (أشعر بأنني في حاجة إلى الأخرين – أحب مشاركة الأخرين في مناسبات الأفراح و العزاء – أشعر بسعادة كبيرة في وجودي مع الناس)

لذا يرى " إريك "أن شعور الفرد بالهوية المحددة مع البيئة الاجتماعية سواء كانت العمل أو المدرسة أو المجتمع يجعله يشعر بالمحبة و الود مما يؤدي إلى إرتباطه بالآخرين ، بعكس إذا لم يستطيع الفرد تحقيق الهوية فإنه يشعر بالعزلة و الاغتراب عن الذات .

وهذا ما أثبتته كذلك سناء زهران (2004) أنه من أساليب مواجهة الاغتراب هو تنمية انتماء الذات واتصالها بالواقع و المجتمع وتدعيم مظاهر الانتماء والاندماج و التألف مع الجماعة.

فالانتماء شعور يتضمن الحب المتبادل و القبول و التقبل و الإرتباط الوثيق بالجماعة ويشبع حاجة الإنسان إلى الإرتباط بالأخرين ليحظى بمكانة متميزة في الوسط الاجتماعي .

وهذا ما لمسنه عند الطالبة المقيمة حيث نجدها لا تشعر بالعزلة ألاجتماعية وقد نرجع السبب في ذلك إلى مواكبتها تكنولوجيا الحديثة من خلال تواصلها الاجتماعي الدائم المتكرر بالأصدقاء و الأساتذة من خلال تبادل الأفكار و المعلومات في شتى المجالات منها الثقافية و الترفيهة و الدراسية و كل هذا يجعل من الطالبة متوافقة اجتماعيا و دراسيا .

- **مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثالثة :**

نصت الفرضية الثالثة على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين اللاهدف والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة .

أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين اللاهدف و التوافق الدراسي وبالتالي عدم تحقق الفرضية .

والذي يقصد به في الدراسة الحالية شعور الفرد بالإفتقار إلى وجود هدف واضح ومحدد لحياته، و ليست لديه أية طموحات مستقبلية و إنما يعيش لحظته الراهنة فقط .

وبالرجوع إلى عبارات محور اللاهدف التي تطابقت مع هذا التعريف من مثل عبارات (أشعر بأن ليس لدي هدف أسعى لتحقيقه – يصعب عليا أن أتخذ قرار وفق إراداتي الخاصة) وجدنا أن استجابات الطالبات كانت غير موافقة لما إفتراضنه مسبقا، كوني طالبة مقيمة و ما لاحظته في الحي الجامعي بإضافة إلى أن هناك دراسات أثبتت أن طلبة السنة أولى والسنة الثانية جامعي يكونون أكثر غربة من السنوات الأخرى كونها تجهل التخصص الذي تدرسه والبعض منهن غير راضيات على التخصص وليس لديهن هدف واضح وهذا ما أثبتته سرى إجلال محمد (2004) بأن اللاهدف هو "غياب الهدف من الحياة و أن حياة المرء تمضي دون هدف أو غاية "

لكن بالرجوع إلى النتائج المتوصل إليها وجدنا عكس ما كنا نتوقع ، و هذا ما لاحظنه من خلال استجابات المبحوثين التي كانت بين موافق بشدة وموافق على بنود محور اللاهدف

والمتمثل البعض منها في (من السهل عليا تحديد أهدافي – أشعر أنني دائما مفعم بالأمل – أشعر بأن الحياة متجددة دائما – أرى أن الحياة جميلة جدا

وبربط بالجانب النظري لمؤشرات التوافق وجدنا النظرة الواقعية للحياة من خلال معايشة الظروف ومجابهة الصعاب والتفاؤل والطموح حتى يكون أكثر توافقا، وكذا مستوى طموح الفرد حيث يحاول أن يضع طموحات موازية لإمكاناته حتى يتمكن من رؤيتها على أرض الواقع مما يجعل الفرد متوافقا .

وهذا ما لمسنه عند الطالبة الجامعية المقيمة من خلال معايشته لظروف ألإقامة وكذا مستوى طموحها لتكملة شهادة الماستر والدكتوراه وهذا ما يدل على التوافق الدراسي لطالبة.

- **مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرابعة:**

نصت الفرضية على أنه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العجز و التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة .

أظهرت النتائج عن عدم وجود علاقة إرتباطية بين العجز و التوافق الدراسي و بالتالي تحقق الفرضية

و هي نتيجة متوقعة لأن العجز يقصد في الدراسة الحالية "شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها ، أو يتفاعل معها فالفرد المغترب هنا لا يستطيع أن يتخذ قراراته أو مصيره بل تحددها قوى خارجة عن إرادته الذاتية ، فيعجز بذلك عن تحقيق ذاته .

لكن ما لمسنه عند الطالبة الجامعية المقيمة من خلال الرجوع إلى بعض بنود محور العجز أنها لا تشعر بالعجزمن مثل هذه العبارات (عادة أتوقع النجاح في أي عمل أقوم به – أعتقد بأن لدي القدرة على التأثير فيما حولي) و نرجع السبب في هذه النتيجة إلى كون الطالبة أصبحت مسؤولة عن نفسها في الوسط الجامعي من خلال كيفية تسيير مصارفها المادية ، وكيفية إدارة الوقت بتقسيمه إلى أجزاء للمراجعة و أخرى للترفيه و يمكن تأكيد هذه النتيجة بالعودة إلى الجانب النظري ، حيث أظهر عبد الرحيم نصر الله (2004) أن الطالب

المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم وقته و السيطرة عليه بناءا على خطة مرسومة في أعمال مفيدة .

ومن هذا المنطلق يمكن تفسير هذه النتيجة المتحصل عليها أن الطالبة المقيمة قد حققت توافقها الدراسي من خلال إنجاز بحوثها في الوقت المحدد و تحضير الأعمال الموجهة والإقبال على المحاضرات و تنظيمها .

- **مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الخامسة :**

و التي تنص على أنه لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين اللامعنى و التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة .

أظهرت النتائج عن عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين اللامعنى و التوافق الدراسي و بالتالي تحقق الفرضية .

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تصور "فرانكل" النظرية الوجودية حيث رأى أنه إذا وجد الإنسان معنى لحياته فإنه يشعر بأنها تستحق أن تعاش و يسعى لإستمرارها و الإستمتاع بمغزاها ، فالأفراد الذين يشعرون باللامعنى في حياتهم يعانون من الفراغ الوجودي الذي يبدو في الملل و فقدان الحماس و الحيوية و النشاط

و النتيجة هنا متوقعة لأن الفرد المغترب (الطالبة)هنا تشعر بالفراغ نتيجة عدم توافر أهداف أساسية تعطي معنى لحياتها سوى على الشهادة و التخرج أي الإدراك بعدم وجود علاقة بين ما تقوم به من عمل الأن و بين الأدوار المستقبلية ، مما أدى بكثير من الطالبات إلى التوجه نحو تحديد اتجاهات أخرى من بينها الالتحاق بالمراكز التكوين في أوقات الفراغ كون أن كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لا يعانون من ضغط في البرامج ، ونتيجة هذا التوجه حتى تشعر الطالبة بأن لديها معنى لحياتها في الجامعة من خلال إثبات ذاتها بالحصول على أكثر من شهادة بما يضمن لها التوافق في حياتها الاجتماعية و الدراسية .

و تجدر الإشارة إلى أن الدراسات السابقة قد تناولت موضوع الاغتراب النفسي في ضوء بعض المتغيرات كالجنس و التخصص بصفة عامة دون التعمق في أبعاده، بينما الدراسة الحالية تناولت أبعاد الاغتراب النفسي بصفة خاصة

- **مناقشة النتائج على ضوء الفرضية السادسة :**

والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب عن الذات والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة .

أظهرت النتائج عن عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب عن الذات والتوافق الدراسي و بالتالي عدم تحقق الفرضية .

وبالرجوع إلى النظريات المفسرة للاغتراب يمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء تصور "سيجموند فرويد " حيث إستخدم مصطلح الاغتراب بوصفه انفصال الفرد عن ذاته بمعنى انعدام أو افتقاد الشعور بالذاتية و بالتلقائية الفردية .

ويرى "فروم " أن الاغتراب نوع من الخبرة التي يرى فيها الشخص نفسه غريب عن ذاته فيشعر أنه غير قادر على التحكم في أفعاله، بل تسوقه الأفعال و ينساق ورائها مما يجعله بعيد الاتصال عن ذاته و أيضا الاتصال بأي فرد أخر .

ونجد أن الاغتراب عن الذات تصاحبه مجموعة من الأعراض النفسية من مثل الإحساس باختلال الشخصية و كراهية الذات .

ومن صفات الشخص المغترب ذاتيا التي تطرق إليها علي شتا (2004) هو الشعور بالانفصال النسبي عن الذات أو عن المجتمع أو عن كليهما .

وهذا ما توافق مع بعض عبارات محور الاغتراب عن الذات من مثل عبارات (أشعر بأن الحياة بصورتها الحالية تثير القلق و الإحباط – حياتي أصبحت مملة وثقيلة في الظروف الحالية)

وبالرجوع إلى النظرية الإنسانية يتضح لنا من خلال روجرز أن الاغتراب عن يحدث عند ما لا يستطيع الفرد أن يختار قراراته بحرية بفعل القيود المفروضة عليه من الأخرين و من ثم لن يتمكن من تحقيق ذاته ، فيتكون لديه مفهوم سلبي عن ذاته .

لكن بالرجوع إلى الدراسة الحالية وجدنا أن الطالبة المقيمة لا تعاني من الاغتراب عن الذات نتيجة قوة انتمائها لذاتها و اتصالها بالواقع و المجتمع ،و تدعيم مظاهر الانتماء و التآلف مع الجماعة و كذا قدرتها على اتخاذ القرارات نتيجة فهمها الجيد لذاتها هذا ما يجعل الطالبة المقيمة متوافقة دراسيا.

مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة :

نصت الفرضية على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة .

أظهرت النتائج على عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي .

و السبب راجع إ لى أن للإقامة الجامعية دور كبير في تخفيف من الاغتراب النفسي لدى الطالبة المقيمة، وذلك من خلال ما تقدمه من نشاطات رياضية بمختلف أنواعها كلا حسب رغبتها حيث نجد أن النشاط الرياضي يقلل من الضغوط النفسية، وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات التي تبين الدور الكبير الذي تلعبه الرياضة في مواجهة الضغوط النفسية للمرأة كما نعلم أن العقل السليم في الجسم السليم و بالتالي سلامة الجسم و القدرات العقلية تسهم في تحقيق توافق الطالبة دراسيا.

وكذا ما تقدمه من نشاطات ثقافية و ذلك بإتاحة الفرص لهن في الإلتحاق بالقاعة المطالعة وقاعة الأنترنت لإنجاز البحوث والأعمال الموجهة، وكذلك القراءة وتصفح الكتب بمختلف تخصصاتهن لأن القراءة تنمي الجانب المعرفي وتزيد من الثروة اللغوية وهذا ما يؤدي بالطالبة إلى التوافق الجيد و زيادة الدافعية للإنجاز .

زيادة على هذا نجد أن الإقامة الجامعية تحقق إشباع لطالبة من خلال تنظيم حفالات إنشادية و رحلات سياحية لترفيه ، كل هذا يجعل من الطالبة مندمجة مع أقرانها في الوسط الجامعي خاصة للطالبة التي تعيش تنشئة أسرية يسودها نمط التسلط و الإنغلاق مما يؤدي بها إلى رؤوية الإقامة عالم مفتوح لتحقيق ذاتها بحرية .

و من هنا نرى أن الإقامة الجامعية لها دور في خلق التواصل الاجتماعي والتوافق لدى الطالبة المقيمة ، و هذا ما أثبته محمد جاسم (2003) في مؤشرات التوافق و هو الإحساس بإشباع الحاجات النفسية و يتجلى ذلك من خلال الإحساس بالانتماء و الحاجة إلى الحرية حيث يقبل و يرفض في مختلف المواقف بحسب ما تمليه قناعته الشخصية .

و على هذا يمكن القول أن إشباع هذه الحاجات يجعل الفرد يشعر بالتوافق .

و تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كريمة يونسي (2012) التي أوضحت عن وجود علاقة إرتباطية بين ظاهرة الاغتراب النفسي و التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

و تعزو الطالبة إختلاف هذه النتيجة مع نتيجة البحث الحالي إلى عينة الدراسة، حيث إقتصرت عينة الدراسة الحالية على فئة الإناث فقط، بينما إشتملت دراسة كريمة يونسي (2012) على فئة الذكور و الإناث معا .

وفي الأخير يمكن القول أنه بعد مقابلتي لبعض أفراد عينة الدراسة لمحاولة البحث عن أسباب عدم الشعور بالإغتراب النفسي ،كانت معظم إجابات الطالبات أن الشعور بالإغتراب يكون في البيت نظرا لكثرة الضغوط و تعدد المشاكل التي يعانونها في الأسرة وكذا عدم التواصل بين أفراد الأسرة ، أما في الإقامة الجامعية فهي تشعر بالاستقلالية وتحقيق ذاتها في الوسط الاجتماعي هذا ما يؤدي بها إلى تحقيق التوافق الدراسي .

خلاصة عامة :

من خلال عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية تكون الدراسة الحالية قد حققت بعض فرضياتها وعدم تحقق معظم فرضياتها .

حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية، و ذلك راجع إلى ما تقدمه الإقامة من خدمات لطالبة المقيمة و كذلك نرجع السبب إلى طبيعة الأنثى التي نجدها تميل إلى المواقف الاجتماعية وقدرتها على بناء علاقات غير محدودة بعكس الذكر الذي يكتفي بصديق أو اثنين .

كما أظهرت النتائج عن عدم تحقق أربعة فرضيات ،كل من اللامعيارية و العزلة الاجتماعية يليها اللاهدف و الاغتراب عن الذات في مقابل تحقق فرضيتين وهما العجز واللامعنى وذلك راجع إلى خصوصية عبارات كل محور من هذه المحاور.

خاتمة :

من خلال عرض موضوع دراستنا الحالية و المتمثل في الاغتراب النفسي و علاقته بالتوافق الدراسي لدى طالبات الإقامة الجامعية.

حاولنا قدر الإمكان الإجابة على فرضيات الدراسة، وذلك بإعتماد على استجابات عينة الدراسة.

اتضح لنا أن الاغتراب النفسي لا يحدث فجأة و إنما يحدث نتيجة أسباب مؤدية للشعور بالاغتراب ، ونستطيع أن نحددها في سببين رئيسيين هما السبب النفسي والاجتماعي وبحكم أن دراستنا تقتصر على طالبات السنة أولى جامعي، نجد أن الجامعة تختلف عن الثانوية من حيث المناخ النفسي و الاجتماعي ونجد هذا الإختلاف قد يؤثر على التوافق الدراسي لدى طالبات المقيمات نتيجة عدم الاستقرار والقلق، وقلة التفاؤل تجاه تحقيق طموحاتهم نظرا لما تعيشه من ضغوط ومشاكل.

لكن يمكن القول أنه مع تطور التكنولوجيا أصبح العالم اليوم قرية صغيرة حيث أصبح بإمكان الطالبة أن تتواصل مع أهلها وكل من تربطها بهم صداقات وعلاقات ، وكذا تواصلها مع الأساتذة للإستفادة من خبرتهم عبر المواقع الإلكترونية المختلفة مما يقلل من قلقها والتخفيف من مشاكلها ونجد هذا يسهم في الحد من الشعور بالاغتراب و تحقيق توافقها على الصعيدين الاجتماعي و الدراسي .

وفي الأخير يمكن القول أن النتائج التي توصلت إليها دراستنا لا يمكن تعميمها على كل الطالبات ، وهذا ما تتسم به طبيعة البحوث النفسية والاجتماعية التي تتخذ من الإنسان موضوع لدراسته ، وبحكم أن الإنسان معقد في تركيبته وتتداخل فيه عوامل متشابكة منها العقلية والنفسية والاجتماعية لذا نستطيع القول أن نتائجها تكون نسبية تقريبية .

الإقترحات :

بعد النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة إستخلصت مجموعة من الإقترحات و المتمثلة فيما يلي :

1-ضرورة التركيز أكثر على ظاهرة الإغتراب النفسي عمليا و عدم الإكتفاء بالجانب النظري له فقط

2-ضرورة الوجود الفعلي للأخصائين النفسانين داخل الإقامات الجامعية

3-الإرتقاء بالخدمات الجامعية لمستوى أرقى و الحد من المعاناة المتباينة التي تعيشها الطالبة

4-العمل على بناء برنامج إرشادي لخفض مشاعر الإغتراب النفسي لدى الطالبات اللاواتي يعانين الإغتراب النفسي

5-تشخيص نقاط القوة التي تعمل على زيادة التوافق الدراسي و تذليل الصعوبات التي تحول دون ذلك من خلال التوجيه و الإرشاد

6-التأكيد على دور النشاطات المتنوعة التي تعمل على زيادة التوافق الدراسي لدى الطالبة المقيمة

7-إبرازدور التوافق الدراسي في زيادة الدافعية للإنجاز و التحصيل الدراسي .

قائمة المصادرو المراجع:

- **المصادر :**
- القرأن الكريم
- المراجع :

1-أبو العنين فتحي عطيات (2007) : دراسة شابانا بين غربة و الإغتراب دراسة نفسية للمشكلات الإجتماعية المعاصرة ،ط 1 ،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر

2-أبو علام رجاء محمود (2004) : مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية ،ط4 ،دار الحكمة اليمنية ،اليمن

3-اسكندر نبيل رمزي (1988) : الإغتراب و أزمة الإنسان المعاصر سلسلة علم الإجتماع و قضايا المجتمع ، ط2، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية مصر

4-الشربيني زكريا و أحمد بلفقيه (1998) : مقياس التوافق الدراسي ،ط1،دار مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر

5-القريطي عبد المطلب (2003) : الصحة النفسية ، ط2 ،دار الفكر العربي ،القاهرة مصر

6-الهابط محمد السيد (1987) : دعائم الصحة النفسية ،ط1 ،المكتب مناهج الجامعي الحديث، الإسكندرية

7-بركات حليم (2006) :الإغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع ،ط1 ، مركز الوحدة العربية ، بيروت

8-بشير صالح الرشيدي (2000) : مناهج البحث التربوية رؤوية تطبيقية مبسطة ،دط ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة مصر

9- تيسير مفلح كواسة (2005) : إغتراب الإنسان و شقاء الوعي ،ط1 ،دار المنهل اللبناني ، بيروت

10- حسين حشمت أحمد (2006) :إغتراب الإنسان وشقاء الوعي ،ط1 ، دار المنهل اللبناني ،بيروت

11- حامد عبد السلام زهران (1997) :الصحة النفسية و العلاج النفسي ،ط1 ، دار عالم الكتب ، القاهرة

12- حماد حسن محمد(1995): الاغتراب عند ايريك فروم ، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، بيروت ، لبنان

13- عبد اللطيف محمد خليفة (2003) : دراسات في سيكولوجية الإغتراب ،ط1 ،دار غريب للطباعة ،القاهرة

14- رجب محمود (1993) :الإغتراب سيرة مصطلح ،ط3، دار المعارف ،مصر

15- زينب محمد شقير (2002) : مقياس الإغتراب النفسي ،ط1 ، توزيع مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة

16- زينب محمد شقير (2006) : العنف و الإغتراب النفسي ، بين النظرية و التطبيق ،ط1 ،مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة

17- شاخت ريتشاد ترجمة كامل حسين (1995) :الإغتراب ،ط2 ،دار شرقيات للنشر ،القاهرة

18- صبره محمد علي (2003): الصحة النفسية و الإرشاد النفسي ،د ط ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، مصر

19- صالح حسن الداهري (1999) : الشخصية و الصحة النفسية ، ط1 ، دار الكندي للنشر ،الأردن

20- عبد الرحمان العيسوي (2000) : الإضطرابات النفسجسمية ، ط1 ، دار الراتب الجامعية ، بيروت

21- عباس محمد عوض (1990) :الموجز في الصحة النفسية ، ط2 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية مصر

22- عبد الحميد محمد الشاذلي (2001) :الواجبات المدرسية والتوافق النفسي ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية

23- عبد المنعم عبد الله حسيب (2006): مقدمة في الصحة النفسية ، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة ، الإسكندرية

24- عبد السميع الميليجي (2004): مقياس الاغتراب لدى المراهقين و الشباب، ط2، مكتبة الأنجلو مصر

25- علاء الدين كفافي (1997): الصحة النفسية ، ط1، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة

26- فاروق السيد عثمان (2003) : القلق و إدارة الظغوط النفسية ، ط1 ، دار الفكر الغريب ، القاهرة

27- فهمي مصطفى (1995) : التوافق الشخصي و الاجتماعي ، ط1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة

28- فهمي مصطفى (1997): دراسات سيكولوجية التكيف ،ط1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة

29- كمال الدسوقي (1974): علم النفس و دراسة التوافق، ط1،دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت

30- محمد خضر عبد المختار(1999): الاغتراب و التطرف نحو العنف دراسات نفسية واجتماعية ، ط1، دار الغريب للطباعة ، القاهرة

31- محمد محروس الشناوي (1994): نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ط1، دار غريب للطباعة ، القاهرة

32- محمد عادل عبد الله (2000): دراسات في الصحة النفسية ، ط1، دار الرشاد

33- مايسة أحمد النيال (2002): التنشئة الاجتماعية ، ط1 ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية

34- يوسف محمد عباس (2004): الاغتراب و الابداع الفني ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة

35- يوسف مصطفى القاضي (1981): الارشاد النفسي و التوجيه التربوي ، ط1، دار المريخ ، السعودية

36- سرى اجلال محمد (2003) :الأمراض النفسية و الاجتماعية ، ط1، دار عالم الكتب ، القاهرة

- **الرسائل العلمية و الأطروحات :**

1-البنا ايمان عبد الله أحمد (1999) ديناميه العلاقة بين الاغتراب و الشعور بالعدائية "دراسة في الصحة النفسية لبعض قطاعات الشباب " أطروحة دكتوراه ، قسم علم النفس ، كلية الأداب ، جامعة عين الشمس

2-صالح يمينة (2014) الاغتراب النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية بمدرسة صغار الصم بولاية المسيلة،رسالة ماجستر، قسم علم النفس ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

3-عبد الخالق شادية أحمد (1991) العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء و الاحساس بالاغتراب لديهم ، أطروحة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين الشمس

4-عبد الله لبوز (2002) علاقة التنشئة الأسرية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية ، رسالة ماجستر، جامعة ورقلة

5-عبد الرحيم شقورة (2002) الدافع المعرفي و اتجاهات طلبة كلية التمريض وعلاقته بالتوافق و التحصيل الدراسي ، رسالة ماجستر في علم النفس التربوي ، الجامعة الاسلامية غزة

6-فايز الحديدي (1990)مظاهر الاغتراب و عواملة لدى طلبة الجامعة الاردنية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس

7-صالح ابراهيم محمود كباجة (2011) التوافق النفسي و علاقته بالسمات الشخصية لدى الاطفال الصم بمحافظات قطاع غزة ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة

8-يامن سهيل مصطفى (2010) العنف الاسري و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، سورية

9-محمد يوسف أحمد راشد (2011) التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة دمشق

- **المجلات:**

1-عفراء ابراهيم خليل العبيدي (2013) التفكير (الايجابي، السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد ، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع ، العدد 7

2 – عبـــادة مديحـــة أحمـــد (1988) مظـــاهر الاغتـــراب لـــدى طـــلاب الجامعـــة فـــي صـــعيد مصـــر ، دراســـة مقارنـــة، مجلـــة علـــم الـــنفس ، الهئيـــة المصرية العامة للكتاب ، العدد 46.

- **القواميس :**

1- ابـــن منظـــور (1999): لســـان العـــرب ، ط3، دار احيـــاء التـــراث العربي للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ج10

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

إشكالية الدراسة

فرضيات الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

تحديد مصطلحات الدراسة

الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإغتراب النفسي

تمهيد:

نبذة تاريخية عن الإغتراب النفسي

أسباب الإغتراب النفسي

تعريف الإغتراب النفسي

أشكال الإغتراب النفسي

أبعاد الإغتراب النفسي

مراحل الإغتراب النفسي

مواجهة الإغتراب النفسي

النظريات المفسرة للإغتراب النفسي

خلاصة

الفصل الثالث : التوافق الدراسي

- تمهيد
- أولا : التوافق
- مفهوم التوافق
- خصائص التوافق
- أنواع التوافق
- العوامل المؤثر في التوافق
- أهمية دراسة التوافق
- النظريات المفسرة للتوافق
- ثانيا : التوافق الدراسي
- تعريف التوافق الدراسي
- أبعاد التوافق الدراسي
- مشكلات التوافق الدراسي
- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي
- خلاصة

الفصل الرابع : منهجية الدراسة و إجراءاتها

- تمهيد

1-منهج الدراسة

2-مجتمع الدراسة

3-عينة الدراسة

4-حدود الدراسة

5-أدوات الدراسة

6-أساليب المعالجة الاحصائية

- خلاصة

الفصل الخامس : عرض و مناقشة النتائج

- تمهيد

1-عرض نتائج الدراسة

2-تفسير نتائج الدراسة

3-مناقشة نتائج الدراسة

4-خلاصة عامة

5-خاتمة

6-إقترحات الدراسة

7-قائمة المراجع

8-الملاحق